



حَدِيثُكَ الْإِتْقَانُ

في تلاوة القرآن

تقديم
د. عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجَمَلُ

إعداد
أشرف فوزي العشي

٢٠١٨ م ١٤٣٩ هـ

حَدِيثُكَ الْإِتْقَانُ

في تلاوة القرآن

برواية حفص عن عاصم
من طريق الشاطبية

لطلاب الدورات التأهيلية والعليا
(حسب الفهرس)

تقديم
د. عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجَمَل

إعداد
أشرف فوزي العشي

٢٠١٨ م ١٤٣٩ هـ



مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

استناداً لقول الحبيب المصطفى: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ"، فإنه من فضل الله وكرمه ومن حسن المحاسن وطيب القرائن أن سخرنا الله لهذا السبيل القويم وهذا الأجر العظيم، حيث وفقني الله لإتمام هذا الكتاب الذي يمثل جمعاً مختصراً لرواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ولقد أنجزت هذا الكتاب بهدف التيسير على طلاب العلم وسالكي درب إتقان أحكام التلاوة والتجويد، فعمدت في ثانياً هذا الكتاب إلى استخدام طرق العرض المبسطة والميسرة، مما أضفى على هذا الكتاب رونقاً خاصاً من جانب الشكل المرتب والمترايط والسلس والمختصر والجذاب من خلال ما تم استخدامه من وسائل متنوعة كالألوان والصور والجدول والهيكلية والرسم البياني والصفحات المتداخلة والتي من شأنها إيصال المعلومة بأبسط الطرق وأقصرها، راجياً من الله جل وعلا التوفيق للصواب، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنتي النعيم، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وبعد شكر الله ومنته لا يفوتني أن أثني بالشكر على كل من ساهم في هذا العمل وأخص بالذكر الدكتور الفاضل عبد الرحمن الجمل والشيخ الأفاضل يونس الزيتونية وبلال عماد وخالد أبو كميل وسامي اشتيوي وجلال الخضري، وأهل الخير من فلسطين وقطر والكويت الذين تكفلوا بتكاليف طباعته.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

أشرف فوزي العشي
خادم كتاب الله

بسم الله الرحمن الرحيم



تقديم

الحمد لله رب العالمين نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، تبيناً لكل شيء وهدياً وبشرى للمسلمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

فقد جاء الترغيب والحث على تلاوة القرآن الكريم وحفظه وفهمه وتدبره والعمل به في آيات كثيرة في كتاب الله ﷻ، وفي حديث النبي ﷺ: من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنقَضُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ﴾؛ نعم إنها تجارة مع الله تبارك وتعالى رابحة، وقد وعدهم الله ﷻ وعداً حسناً فقال: ﴿لِيُزِيدَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾. بل إن النبي ﷺ شهد لأولئك الذين يتعلمون كتاب الله ويعلمون الناس بأنهم خير هذه الأمة فقال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"؛ فهنيئاً لمن بذل جهده وقضى وقته وأوقف حياته على خدمه كتاب الله ﷻ، فهم المصطفين الأخيار.

لذا تسابق المسلمون في كل عصر في خدمة القرآن العظيم وتيسير علومه للناس، وكان من هؤلاء الأخ الكريم أشرف فوزي العشي، فقد وضع دليل الإتيان في تلاوة القرآن كتاباً مختصراً جمع فيه أحكام التجويد برواية الإمام حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وقد اطلعت على هذا الكتاب فوجدته كتاباً مختصراً، وسهلاً، ومرتباً، استخدم فيه وسائل متنوعة لتصل المعلومة للدارسين بأقصر الطرق وأسهلها، ليكون الأخ أشرف بهذا الكتاب قد أسهم في تيسير تجويد القرآن العظيم وترتيله على الصفة التي شرعها الله وارتضاها ليتلى عليه كتابه، وهو جهد طيب مبارك مفيد نافع.

أسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع بهذا العمل طلاب دورات التجويد، وأن يجزي الأخ أشرف بهذا العمل خير جزاء وأن يكون ذلك له صدقه جارية "علم يُنتفع به"، وأن يزيده قوة ونشاطاً في خدمه كتاب الله ﷻ، وأن يكرمنا ببركه القرآن الكريم، وأن يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

د. عبد الرحمن يوسف الجمل
رئيس دار القرآن الكريم والسنة

القرآن الكريم

القرآن الكريم



هو كلام الله ﷻ المنزل على رسوله محمد ﷺ، بواسطة جبريل ﷺ بلسان عربي مبين، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المعجز بالفاظه، الموجود بين دفتي المصحف، المبدوء بأول سورة الفاتحة، المختوم بآخر سورة الناس.

مراحل نزول القرآن الكريم

المرحلة الأولى

نزل جملة واحدة من الذات الإلهية إلى اللوح المحفوظ.

المرحلة الثانية

نزل جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا.

المرحلة الثالثة : نزل على محمد ﷺ بواسطة جبريل منجها ومفرقا حسب الحوادث على مدار ثلاث وعشرين عامًا.

الأحرف السبعة

نزل القرآن بالأحرف السبعة بعد هجرة النبي ﷺ من مكة إلى المدينة حيث دخلت قبائل كثيرة في الإسلام. ويستدل على نزول القرآن على سبعة أحرف ما رواه ابن عباس أن الرسول ﷺ قال: "أقرأني جبريل على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني، حتى انتهى إلى سبعة أحرف" [البخاري: ٤٧٠٥]، [مسلم: ٢٧٢] ؛ والأحرف السبعة حسب رأي ابن الجزري: هي وجوه التغيرات السبعة التي يقع فيها الاختلاف بهدف التيسير على الأمة نحو اختلاف القبائل في الفتح والإمالة، وتحقيق الهمز وتسهيله، والإظهار والإدغام، والإفراد والجمع، والحذف والإبدال، والتقديم والتأخير، والزيادة والنقص، والاختلاف في وجوه الإعراب وتصريف الأفعال.

ولعل الحكمة من نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف هي التيسير على المسلمين ورفع الحرج عنهم، وإعجاز القرآن للفطرة اللغوية عند العرب على اختلاف لهجاتهم ولغاتهم، وإعجاز القرآن في معانيه وأحكامه.

مراحل تدوين المصحف

تكفل الله تعالى بحفظ القرآن العظيم في كل زمان ومكان، فقال تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]؛ بدأت عملية جمع القرآن العظيم منذ عهد الرسول ﷺ حيث كانت آيات الكتاب التي تنزل على قلبه الطاهر طوال ثلاث وعشرين عامًا تحفظ في الصدور وتُدون في السطور.

المرحلة الأولى – العهد النبوي

قامت مجموعة من الصحابة عُرفت باسم "كتبة الوحي" بكتابة الآيات التي تنزل على الرسول ﷺ من خلال جبريل ﷺ مباشرة فور نزولها على الأكتاف والعصب واللخاف والرقاع وجريد النخل وذلك بين يدي النبي ﷺ والوحي حاضر، وترتيبها ووضعها في مكانها الخاص من سورها؛ ولعل أشهر هؤلاء الصحابة: عبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل ﷺ وغيرهم الكثير؛ ولم يُجمع في هذه المرحلة ما كتب في مصحف واحد.

المرحلة الثانية – عهد الصديق

بعد وفاة الرسول ﷺ استشهد عدد كبير من الصحابة من حفظة القرآن الكريم خلال حروب الردة؛ فقرر الصديق بإلحاح من الفاروق جمعه، فوكل الصحابي زيد بن ثابت بهذه المهمة العظيمة، وقد اتبع زيد منهجية صارمة في جمعه للمصحف الشريف فكان يأخذ فقط ما كان محفوظاً في صدور الرجال وكتب بين يدي رسول الله ﷺ وكان عليه شاهدان ومما ثبت في العرضة الأخيرة إلا آيتين [التوبة: ١١٧، ١١٨] لم يجدهما زيد مكتوبتين إلا عند خزيمة بن ثابت فقبلهما منه لأن الرسول ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين، ومن ثم تفرغ في صف مرتبة الآيات سميت بالمصحف تم حفظها عند أبو بكر ثم عمر ثم حفصة ﷺ.

المرحلة الثالثة – عهد عثمان

شهد حذيفة بن اليمان ﷺ خلال فتح أرمينية تنازع أهل العراق والشام في القرآن فطلب من الخليفة عثمان بن عفان إدراك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف فيه اليهود والنصارى، فاستشار الصحابة الكرام واستقر الرأي على أن يُجمع الناس على مصحف واحد ويحرق ما سواه. فأرسل عثمان إلى حفصة فأرسلت إليه بتلك الصحف ثم أرسل إلى زيد بن ثابت الأنصاري وإلى عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشيين فأمرهم أن ينسخوها في المصاحف وأن يكتب ما اختلف فيه زيد مع رهط القرشيين الثلاثة بلسان قريش فإنه نزل بلسانهم. قام الصحابة الكرام بنسخ ما في الصحف في عدة مصاحف سميت بالمصاحف العثمانية؛ ثم أرسل عثمان مصحفاً من هذه المصاحف إلى كل مصر من أمصار المسلمين مع قارئ متقن يُقرئ الناس، وأمر بحرق ما سواه.

الرسم العثماني

الرسم العثماني

هو الطريقة التي ارتضاها عثمان عليه السلام في كتابة كلمات القرآن الكريم، ورسم حروفه في المصاحف التي أرسلها إلى الأمصار.



فوائد الرسم العثماني

- الدلالة على القراءات المتنوعة في الكلمة.
- الدلالة على معنى خفي دقيق.
- الدلالة على بعض اللغات الفصيحة التي نزل بها القرآن الكريم.
- الدلالة على أصل الحركة أو أصل الحرف.
- حمل الناس على أن يتلقوا القرآن الكريم من صدور الثقات.

تحسين الرسم العثماني

”أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ“

المصاحف العثمانية التي وزعت على الأمصار كانت خالية من النقط والشكل، وكان الاعتماد في القراءة على السليقة العربية الأصلية وتلقي القرآن بالمشاهدة. ولكن عندما اتسعت رقعة الإسلام ودخل غير العرب فيه، أحدث العلماء أشكالاً تساعد على القراءة الصحيحة فقام أبو الأسود الدؤلي بتنقيط المصحف نقط الإعراب بمداد يخالف لونه لون مداد المصحف، ووضع نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر نقط الإعجام لتمييز الحروف المتشابهة رسماً من بعضها بلون مداد المصحف، وأخذ التحسين يتدرج فوضعت أسماء السور، وعلامات الضبط، ورموز رؤوس الآي، وعلامات الوقف والتجزئة والتحزيب وغيرها.

قواعد الرسم في المصحف العثماني

للمصحف العثماني في رسمه قواعد ظهر فيها المفارقة لطريقة الرسم الإملائي المعتاد في الكتابة حصرها العلماء في ما يلي:

قاعدة الحذف: وهي حذف حرف في الكلمة رسماً لا لفظاً نحو: الألف في ﴿اللَّهُ﴾ [الفاتحة: ١] والواو في ﴿قَاطِرًا﴾ [الكهف: ١٦] والياء في ﴿وَالْتَبَيَّنَ﴾ [البقرة: ١٧٧] واللام في ﴿الْيَلِ﴾ [البقرة: ١٦٤] والنون في ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] وأحرف فواتح السور نحو: ﴿الْم﴾ [البقرة: ١].

قاعدة الزيادة: وهي إثبات حرف في الكلمة رسماً لا لفظاً نحو: الواو في ﴿أُولَئِكَ﴾ [الفاتحة: ٥] والألف في ﴿لَقُوا﴾ [البقرة: ١٤] والياء في ﴿أَقَائِنَ﴾ [الأنبياء: ٣٤] وعلامته في المصحف الصفر المستدير.

قاعدة الهمز: وهي مكان رسم الهمزة، على ألف نحو: ﴿الِيمَ﴾ [البقرة: ١٠] أو على نبرة نحو: ﴿يَيْسَ﴾ [المائدة: ٣] أو على واو نحو: ﴿يُمُومِنِينَ﴾ [البقرة: ٨] أو على ياء نحو: ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [البقرة: ١٥] أو على السطر نحو: ﴿أَصَاءَتْ﴾ [البقرة: ١٧] أو بين الألف واللام نحو: ﴿الْآخِرِ﴾ [البقرة: ٨].

قاعدة الإبدال: وهي إبدال حرف بآخر في الكلمة رسماً لا لفظاً نحو: إبدال الألف واو في ﴿الصَّلَاةِ﴾ [البقرة: ٣] وإبدال الألف ياء نحو: ﴿يَأْسَقَى﴾ [يوسف: ٨٤] وإبدال نون التوكيد الخفيفة ألفاً نحو: ﴿وَلَيْكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢] وإبدال تاء التانيث المربوطة تاء مفتوحة نحو: ﴿رَحِمَتْ﴾ [البقرة: ٢١٨].

قاعدة الوصل والفصل: الأصل في الكلمة أن تكتب مفصولة عن الكلمة التي تليها، لكنها جاءت موصولة بالكلمة التي تليها في مواضع مخصوصة نحو: وصل (بئس) ب (ما) في ﴿بِئْسَمَا﴾ [البقرة: ٩٠] فإذا رسمت مفصولة جاز الوقف على الكلمة الأولى اضطراراً أو اختباراً، وأما إذا رسمت موصولة فلا يجوز الوقف على الكلمة الأولى وجاز الوقف على الكلمة الثانية اضطراراً أو اختباراً.

قاعدة ما فيه قراءتان: رسم المصحف ليحتل رسمه أكبر قدر ممكن من أوجه الخلاف، فإن لم يحتل الرسم ذلك رجح أحدهما كأن ترسم السين صاذاً نحو: ﴿وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، فإن كان وجه الخلاف بزيادة لا يحتملها الرسم فتكتب في أحد المصاحف بالقراءات التي فيها زيادة وفي باقي المصاحف بدون الزيادة.

المقطوع والموصول



تعريف المقطوع والموصول:

المقطوع

هو كتابة الكلمة مفصولة عن الكلمة التي تليها في رسم المصحف العثماني نحو كتابة (أن لن) مفصولة هكذا: ﴿أَنْ لَّنْ﴾. وهو الأصل إذ أن الأصل أن تكتب كل كلمة مفصولة عن الكلمة التي تليها في الكتابة الإملائية وفي رسم المصحف العثماني.

الموصول

هو كتابة الكلمة موصولة بالكلمة التي تليها في رسم المصحف العثماني نحو كتابة (عن ما) موصولة هكذا: ﴿عَمَّا﴾ [الصفات: ١٨٠]. وهو خاصية للرسم العثماني فقد جاءت بعض الكلمات في المصاحف متصلة في الرسم.

فائدة معرفة المقطوع والموصول:

هو معرفة ما يجوز الوقف عليه اضطراراً أو اختصاراً ، فكل ما كتب مفصلاً في رسم المصحف العثماني يجوز الوقف على الكلمة الأولى والثانية اضطراراً أو اختصاراً، أما ما كتب موصولاً في رسم المصحف فلا يجوز الوقف على الكلمة الأولى، بل الوقف يكون على الكلمة الثانية. ويستثنى من القاعدة كلمة ﴿إِلَ يَاسِينَ﴾ فلا يجوز الوقف على الكلمة الأولى لأنها عند حفص كلمة واحدة بالرغم من أنها مفصولة.

أقسام المقطوع والموصول:

الكلمات التي اختلفت المصاحف العثمانية في رسمها، والمقطوع أرجح:

- (لات) مع (حين) في: ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ [ص: ٣].

الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على قطعها:

١. (أن) مع (لم) حيث جاءت نحو: ﴿أَنْ لَّمْ﴾ [البلد: ٧].
٢. (عن) مع (من) الموصولة، ووردت في موضعين: ﴿عَنْ مَّنْ﴾ [النور: ٤٣]، [النجم: ٢٩].
٣. (حيث) مع (ما)، ووردت في موضعين: ﴿وَحَيْثُ مَا﴾ [البقرة: ١٤٤، ١٥٠].
٤. (أيًا) مع (ما)، ووردت في موضع واحد فقط: ﴿أَيَّامًا﴾ [الأنعام: ١١٠].
٥. (ابن) مع (أم)، اتفقت المصاحف على قطعها في: ﴿أَبْنِ أُمِّ﴾ [الأعراف: ١٥٠].
٦. (إل) مع (ياسين) رسمت مقطوعة في ﴿إِلَ يَاسِينَ﴾ [الصفات: ١٣٠].

الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في بعض المواضع، ووصلها في بعضها الآخر:

١. (إن) مع (ما) رسمت مقطوعة في موضع واحد: ﴿وَأَنَّ مَا﴾ [الرعد: ٤٠]، وموصولة في باقي المواضع نحو: ﴿وَأَمَّا﴾ [الأنعام: ٤٨].
٢. (عن) الجارة مع (ما) رسمت مقطوعة في موضع واحد: ﴿عَنْ مَا﴾ [الأعراف: ١٦٦]، وموصولة في باقي المواضع نحو: ﴿عَمَّا﴾ [الصفات: ١٨٠].
٣. (أم) مع (من) الاستفهامية رسمت مقطوعة في أربعة مواضع: ﴿أَمْ مِّنْ﴾ [الصفات: ١١]، [فصلت: ٤٠]، [النساء: ١٠٩]، [التوبة: ١٠٩]؛ وموصولة في باقي المواضع نحو: ﴿أَمْ نَ﴾ [النمل: ٦٢].
٤. (إن) مع (لم) رسمت موصولة في موضع واحد: ﴿فَإِنَّ﴾ [هود: ١٤]، ومقطوعة في باقي المواضع نحو: ﴿وَأَنَّ لَّمْ﴾ [الكهف: ٦].
٥. (كي) مع (لا) رسمت مقطوعة في ثلاثة مواضع: ﴿لَكِي لَا﴾ [النحل: ٧٠]، [الأحزاب: ٣٧]، [الحشر: ٧]؛ وموصولة في المواضع الأربعة الباقية: ﴿لَكِي لَا﴾ [آل عمران: ١٥٣]، [الحج: ٥]، [الأحزاب: ٥٠]، [الحديد: ٢٣].
٦. (يوم) مع (هم) رسمت مقطوعة في موضعين: ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ [غافر: ١٦]، [الذاريات: ١٣]؛ وموصولة في باقي المواضع نحو: ﴿يَوْمَهُمُ﴾ [الزخرف: ٨٣] و ﴿يَوْمَهُمُ﴾ [الذاريات: ٦٠].
٧. لام الجر مع مجرورها رسمت مقطوعة في أربعة مواضع: ﴿لَمَّا﴾ [النساء: ١٦]، [المعارج: ٣٦]، ﴿مَالِ﴾ [الكهف: ٤٩]، [الفرقان: ٧]؛ وموصولة في باقي المواضع نحو: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ﴾ [الليل: ١٩].
٨. (في) مع (ما) الموصولة رسمت مقطوعة في أحد عشر موضع: ﴿فِي مَا﴾ [البقرة: ٢٤٠]، [المائدة: ٤٨]، [الأنعام: ١٤٥، ١٦٥]، [الأنبياء: ١٠٢]، [النور: ١٤]، [الشعراء: ١٤٦]، [الروم: ٢٨]، [الزمر: ٣، ٤٦]، [الواقعة: ٦١]؛ وموصولة في باقي المواضع نحو: ﴿فِيَمَا﴾ [الأنفال: ٦٨].

الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها:

١. (إن) الشرطية مع (لا) النافية نحو: ﴿لَا﴾ [التوبة: ٤٠].
٢. (أم) مع (ما) نحو: ﴿أَمْ﴾ [النمل: ٨٤].
٣. (نعم) مع (ما) في موضعين: ﴿فَبَعَثَ﴾ [البقرة: ٢٧١]، ﴿زَعَمَ﴾ [النساء: ٥٨].
٤. (كأن) مع (ما) نفحو: ﴿كَأَنَّمَا﴾ [الأنعام: ١٢٥].
٥. (أي) مع (ما) في: ﴿أَيُّمَا﴾ [القصص: ٢٨].
٦. (مه) مع (ما) على رأي من قال بأنها مركبة في: ﴿مَهْمَا﴾ [الأعراف: ١٣٢].
٧. (رب) مع (ما) في: ﴿رُبَّمَا﴾ [الحجر: ٣].
٨. (من) الجارة مع (من) الموصولة نحو: ﴿مَنْ﴾ [البقرة: ١١٤].
٩. (من) الجارة مع (ما) الاستفهامية في: ﴿مِمَّا﴾ [الطارق: ٥].
١٠. (في) مع (ما) الاستفهامية نحو: ﴿فِيمَ﴾ [النازعات: ٤٣].
١١. (عن) مع (ما) الاستفهامية في: ﴿عَمَّ﴾ [النبا: ١].
١٢. (وي) مع (كان) في: ﴿وَيَكُنْ﴾ [القصص: ٨٢].
١٣. (وي) مع (كانه) في: ﴿وَيَكُنْهُ﴾ [القصص: ٨٢].
١٤. (إل) مع (ياس) نحو: ﴿إِلْيَاسَ﴾ [الصافات: ١٢٣].
١٥. (يا) مع (ابن) مع (أم) في: ﴿يَبْنُوهُمْ﴾ [طه: ٩٤].
١٦. (يوم) مع (إذ) نحو: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [طه: ١٠٢].
١٧. (حين) مع (إذ) في: ﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة: ٨٤].
١٨. (كالوا) مع (هم) في: ﴿كَالْوَهْمِ﴾ [المطففين: ٣].
١٩. (وزنوا) مع (هم) في: ﴿وَزَوَّاهُمْ﴾ [المطففين: ٣].
٢٠. (ال) التعريف مع ما بعدها نحو: ﴿الْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٧٧].
٢١. (ها) التنبيه مع ما بعدها نحو: ﴿هَآئِثْمَ﴾ [آل عمران: ٦٦] و ﴿هَؤُلَاءِ﴾ [البقرة: ٣١].
٢٢. (يا) النداء مع ما بعدها نحو: ﴿يَا أَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١] و ﴿يَعْمَرِيْمَ﴾ [آل عمران: ٣٧].



الكلمات المتفق بين المصاحف على قطعها في بعض المواضع، واختلف في بعض المواضع، والمقطوع أرجح:

- (أن) مع (لو) رسمت مقطوعة في ثلاثة مواضع باتفاق: ﴿أَنْ لَّوْ﴾ [الأعراف: ١٠٠]، [الرعد: ٣١]، [سبا: ١٤]؛ ورسمت موصولة باختلاف في الموضع الرابع: ﴿وَأَلَوْ﴾ [الجن: ١٦].

الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في بعض المواضع، ووصلها في بعض المواضع، واختلفت في قطعها ووصلها في بعضها الآخر:

١. (أن) مع (لا) النافية، مقطوعة في عشرة مواضع باتفاق: ﴿أَنْ لَا﴾ [الأعراف: ١٠٥، ١٦٩]، [التوبة: ١١٨]، [هود: ١٤، ٢٦]، [الحج: ٢٦]، [يس: ٦٠]، [الدخان: ١٩]، [المتحنة: ١٢]، [القلم: ٢٤]؛ وفي موضع واحد بخلاف: ﴿أَنْ لَا﴾ [الأنبياء: ٨٧] والقطع أرجح؛ وموصولة في باقي المواضع باتفاق نحو: ﴿أَلَا﴾ [هود: ٢].
٢. (من) مع (ما) الموصولة، مقطوعة في موضع واحد باتفاق: ﴿مَنْ مَّا﴾ [النساء: ٢٥]؛ وفي موضعين بخلاف: ﴿مَنْ مَّا﴾ [الروم: ٢٨]، [المنافقون: ١٠] والقطع أرجح؛ وموصولة في الباقي باتفاق نحو: ﴿مِمَّا﴾ [البقرة: ٣].
٣. (أين) مع (ما)، موصولة في موضعين باتفاق: ﴿أَيْنَ مَّا﴾ [البقرة: ١١٥]، ﴿أَيْنَ مَّا﴾ [النحل: ٧٦]؛ وفي ثلاثة مواضع بخلاف: ﴿أَيْنَ مَّا﴾ [النساء: ٧٨]، [الأحزاب: ٦١]، ﴿أَيْنَ مَّا﴾ [الشعراء: ٩٢]؛ ومقطوعة في باقي المواضع باتفاق نحو: ﴿أَيْنَ مَّا﴾ [البقرة: ١٤٨].
٤. (إن) مع (ما) الموصولة، مقطوعة في موضع واحد باتفاق: ﴿إِنْ مَّا﴾ [الأنعام: ١٣٤]؛ وفي موضع واحد بخلاف: ﴿إِنَّمَا﴾ [النحل: ٩٥] والوصل أرجح، وموصولة في باقي المواضع باتفاق نحو: ﴿إِنَّمَا﴾ [النساء: ١٧١].
٥. (أن) مع (ما) الموصولة، مقطوعة في موضعين باتفاق: ﴿وَأَنَّ مَّا﴾ [الحج: ٦٢]، [القمان: ٣٠]؛ وفي موضع واحد بخلاف: ﴿أَنَّمَا﴾ [الأنفال: ٤١] والوصل أرجح؛ وموصولة في الباقي باتفاق نحو: ﴿أَنَّمَا﴾ [المائدة: ٩٢].
٦. (كل) مع (ما) مقطوعة في موضع واحد باتفاق: ﴿كُلَّ مَّا﴾ [إبراهيم: ٣٤]؛ وفي أربعة مواضع بخلاف: ﴿كُلَّ مَّا﴾ [النساء: ٩١]، [المؤمنون: ٤٤]، ﴿كُلَّمَا﴾ [الأعراف: ٣٨]، [الملك: ٨]؛ وموصولة في باقي المواضع باتفاق نحو: ﴿كُلَّمَا﴾ [آل عمران: ٣٧].
٧. (أن) مع (لن) موصولة في موضع واحد باتفاق: ﴿أَلَنْ﴾ [الكهف: ٤٨]، [القيامة: ٣]؛ وفي موضع واحد بخلاف: ﴿أَنْ لَّوْ﴾ [المزمل: ٢٠] والقطع أرجح، ومقطوعة في باقي المواضع باتفاق نحو: ﴿أَنْ لَّوْ﴾ [البقرة: ٥].
٨. (بئس) مع (ما) موصولة في موضع واحد باتفاق: ﴿بِئْسَمَا﴾ [البقرة: ٩٠]؛ وفي موضعين بخلاف: ﴿بِئْسَمَا﴾ [البقرة: ٩٢]، [الأعراف: ١٥٠] والوصل أرجح، ومقطوعة في الباقي باتفاق نحو: ﴿لِبِئْسَ مَّا﴾ [البقرة: ١٠٢].

تاء التانيث



تاء التانيث المتفق على قراءتها بالإنفراد، والمرسومة بالتاء المفتوحة

- ﴿شَجَرَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة باتفاق في: [الدخان: ٤٣] فقط؛ ورسمت بالتاء المربوطة باتفاق في باقي المواضع.
- ﴿وَجَحَّتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة باتفاق في: [الواقعة: ٨٩] فقط؛ ورسمت بالتاء المربوطة باتفاق في باقي المواضع.
- ﴿أَبَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة باتفاق في الموضع الوحيد الذي وردت فيه: [التحریم: ١٢].
- ﴿كَلِمَتْ﴾ في [الأعراف: ١٣٧] فقط، تقرأ بالإنفراد باتفاق وترسم بخلاف والتاء المفتوحة أرجح.
- ﴿زَعَمَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة باتفاق في أحد عشر موضعاً: [البقرة: ٢٣١]، [آل عمران: ١٠٣]، [فاطر: ٣]، [المائدة: ١١]، [إبراهيم: ٢٨، ٣٤]، [النحل: ٧٢، ٨٣، ١١٤]، [لقمان: ٣١]، [الطور: ٢٩]؛ وقد اختلف في موضع واحد في: [الصافات: ٥٧]؛ ورسمت بالتاء المربوطة باتفاق في باقي المواضع.
- ﴿رَحِمَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة باتفاق في سبعة مواضع: [الأعراف: ٥٦]، [الروم: ٥٠]، [مريم: ٢]، موضعين في: [الزخرف: ٢٢]، [هود: ٧٣]، [البقرة: ٢١٨]؛ وقد اختلف في: [آل عمران: ١٥٩] فقط والتاء المربوطة أرجح؛ ورسمت بالتاء المربوطة باتفاق في باقي المواضع.
- ﴿أَمَرَأَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة باتفاق في سبعة مواضع: [آل عمران: ٣٥]، موضعين في: [التحریم: ١٠]، [التحریم: ١١]، [القصاص: ٩]، [يوسف: ٣٠، ٥١]؛ وبالتاء المربوطة باتفاق في الباقي.
- ﴿بَقِيَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة باتفاق في: [هود: ٨٦] فقط؛ وبالتاء المربوطة باتفاق في باقي المواضع.
- ﴿سُنَّتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة باتفاق في خمسة مواضع: [الأنفال: ٣٨]، [غافر: ٨٥]، ثلاث مواضع في: [فاطر: ٤٣]؛ ورسمت بالتاء المربوطة باتفاق في باقي المواضع.
- ﴿لَعَنَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة باتفاق في موضعين: [آل عمران: ٦١]، [النور: ٧]؛ ورسمت بالتاء المربوطة باتفاق في باقي المواضع.
- ﴿وَمَعْصِيَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة باتفاق في كلا الموضعين: [المجادلة: ٨، ٩].
- ﴿قُرِئَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة باتفاق في: [القصاص: ٩] فقط؛ وبالتاء المربوطة باتفاق في باقي المواضع.
- ﴿وُطِرَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة باتفاق في الموضع الوحيد الذي وردت فيه: [الروم: ٣٠].

تاء التانيث هي التاءات التي تتصل بالفعل نحو: ﴿هَمَّتْ﴾ [آل عمران: ١٢٢] والتاءات التي تتصل بالاسم وتدل على جمع المؤنث السالم نحو: ﴿مُسْلِمَتٌ﴾ [التحریم: ٥٠]، وترسم في المصحف العثماني بالتاء المفتوحة باتفاق العلماء، وتلفظ في الوصل والوقف تاءً.

هاء التانيث هي التاءات التي تتصل بالاسم المفرد وتدل على التانيث نحو: ﴿زَعَمَ﴾ [الأنفال: ٥٢]، وترسم في المصحف العثماني غالباً بالتاء المربوطة، وتلفظ في الوصل تاءً وفي الوقف هاءً، إلا أنها رسمت في بعض المواضع خلافاً للأصل بالتاء المفتوحة نحو: ﴿لَعَنَّ﴾ [النور: ٧] ويوقف عليها بالتاء حسب رسم المصحف.

هاء التانيث المختلف في قراءتها بين القراء بالإنفراد أو الجمع

- ﴿عَبَبَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين: [يوسف: ١٠، ١٥] ويقرأها حفص بالإنفراد.
- ﴿بَيَّتَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في: [فاطر: ٤٠] ويقرأها حفص بالإنفراد؛ ورسمت بالتاء المربوطة في باقي المواضع.
- ﴿جَمَلَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في الموضع الوحيد الذي وردت فيه: [المرسلات: ٣٣] ويقرأها حفص بالإنفراد.
- ﴿ءَايَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين: [يوسف: ٧]، [العنكبوت: ٥٠] ويقرأها حفص بالجمع؛ ورسمت في الباقي باتفاق إما بالتاء المربوطة للأنفراد أو بالتاء المفتوحة للجمع.
- ﴿أَلْعُرُقَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في الموضع الوحيد الذي وردت فيه: [سبا: ٣٧] ويقرأها حفص بالجمع.
- ﴿تَمَرَّتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في: [فصلت: ٤٧] ويقرأها حفص بالجمع؛ ورسمت في الباقي باتفاق إما بالتاء المربوطة للأنفراد أو بالتاء المفتوحة للجمع.
- ﴿كَلِمَتْ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في أربع مواضع: [الأنعام: ١١٥]، [يونس: ٣٣، ٩٦]، [غافر: ٦] ويقرأها حفص بالإنفراد؛ ورسمت بالتاء المربوطة في باقي المواضع.

● كل موضع اختلف القراء في جمعه وإنفراده فُتحت تاءؤه.

للاستدلال على ياء
الإضافة، يصح المعنى عند
إبدالها بهاء أو كاف.

هي ياء المتكلم المتصلة بالكلمة
وليست من أصل الكلمة.

يَاءُ الْإِضَافَةِ

ياء إضافة بعدها باقي الأحرف

تسكن ياء الإضافة في:

- < ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ [البقرة: ١٨٦].
- < ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣].
- < ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٦٢].
- < ﴿مَنْ وَرَأَى﴾ [مريم: ٥].
- < ﴿أَرْضِي وَاسِعَةً﴾ [العنكبوت: ٥٦].
- < ﴿شُرَكَاءِي قَالُوا﴾ [فصلت: ٤٧].
- < ﴿لِي فَأَعْتَزِلُون﴾ [الفرقان: ٢١].

تفتح ياء الإضافة في:

- < ﴿وَجْهِي﴾ [آل عمران: ٩] [الأنعام: ١٦٢].
- < ﴿يَبْتَنِي﴾ [البقرة: ١٦٢] و [الحج: ١٠٥].
- < ﴿وَمَحْيَاي﴾ [الأنعام: ١٦٢].
- < ﴿مَعِيَ بَنِي﴾ [الأعراف: ١٠٥].
- < ﴿مَعِيَ عَذْرَاءُ﴾ [التوبة: ٨٣].
- < ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٢٤].
- < ﴿مَعِيَ وَذِكْرُ﴾ [الأنبياء: ٢٤].
- < ﴿مَعِيَ رَبِّي﴾ [الشعراء: ٦٢].
- < ﴿مَعِيَ مِنْ﴾ [الشعراء: ١١٨].
- < ﴿مَعِيَ رَدَاءُ﴾ [القصص: ٣٤].
- < ﴿لِي عَلَيَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ١٨].
- < ﴿وَلِي فِيهَا﴾ [طه: ١٨].
- < ﴿مَا لِي لَا أَرَى﴾ [النمل: ٢٠].
- < ﴿وَمَا لِي لَا﴾ [يس: ٢٢].
- < ﴿وَلِي نَعْجَةٌ﴾ [ص: ٢٣].
- < ﴿وَلِي دِينَ﴾ [الكافرون: ٦].

ياء إضافة بعدها همزة وصل

همزة وصل في ال التعريف

فتح حفص ياء الإضافة التي بعدها
ال التعريف في جميع المواضع
باستثناء ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾
[البقرة: ١٢٤]
فقرأها بالإسكان.

همزة وصل في غير ال التعريف

تسكن ياء الإضافة التي بعدها
همزة وصل غير ال التعريف في
جميع المواضع نحو:
﴿يَعْدِي اسْمُهُ﴾ [الصف: ٦].

تفتح ياء الإضافة المدغم
فيها ما قبلها نحو: ﴿لَدَيْ﴾ و
﴿عَلَى﴾ و ﴿يَبْدَى﴾ وذلك في
جميع المواضع.

ياء إضافة بعدها همزة قطع

همزة قطع مفتوحة

تسكن ياء الإضافة التي بعدها همزة
قطع مفتوحة في جميع المواضع
باستثناء ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾
[التوبة: ٨٣] و ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمًا﴾
[الملك: ٢٨]
فقرأها بالفتح.

همزة قطع مضمومة

تسكن ياء الإضافة التي بعدها همزة
قطع مضمومة في جميع المواضع
نحو: ﴿يَعْدِي أَوْف﴾ [البقرة: ٤٠].

همزة قطع مكسورة

تسكن ياء الإضافة التي بعدها همزة قطع
مكسورة في جميع المواضع باستثناء
﴿وَأَقَمِي إِلَهَيْن﴾ [المائدة: ١١٦]، ﴿أَجْرِي﴾
إلا في جميع المواضع
قرأها بالفتح.

الياءات الزوائد – الياءات الزائدة على رسم المصحف

روى حفص جميع مواضع الياءات الزوائد بالحذف وصلًا ووقفًا ما عدا موضعًا واحدًا أثبت ياءه مفتوحة
وصلًا، وله في الوقف وجهان إما الحذف أو الإثبات وذلك في كلمة ﴿أَتْنِ﴾ [النمل: ٣٦].



القراءات



أركان القراءة الصحيحة

أجمع العلماء على أن القراءة لا تعتبر قراءاً إلا إذا توفرت فيها الأركان الثلاثة التالية:

١- موافقتها لوجه من وجوه النحو سواء كان فصيحاً أم أفصح.

٢- موافقة الرسم العثماني ولو احتمالاً، مثل قراءة ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] فهي تحتل القراءة بـ "ملك" و "مالك"، أما ما لم يحتمله رسم المصحف وهو قليل فقد تم توزيعه على المصاحف العثمانية التي وزعت على الأمصار.

٣- صحة السند.

اختيار القراء السبعة

أول من اختار القراء السبعة هو الإمام أحمد بن موسى بن مجاهد ، حيث اختار قارئاً واحداً من كل مصر من الأمصار التي أرسل إليها عثمان بن عفان ؓ المصاحف وأجمع أهل عصره على علمه وعدالته واشتهر بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدين وكمال العلم. ولكنه اختار من الكوفة ثلاثة قراء.

اختيار القراء الثلاثة المكملين للعشرة

اختار الإمام محمد بن الجزري القراء الثلاثة المكملين للعشرة وذلك لتحقيق شروط القراءة الصحيحة فيها ولكي يذهب الوهم الذي علق في أذهان البعض من أن القراءات السبع هي الأحرف السبعة.

صلة القراءات بالأحرف السبعة

القراءات السبع هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووافق اللفظ بها خط المصحف العثماني حيث كُتب المصحف على حرف واحد (حرف قريش) وخطه محتمل لأكثر من حرف.

علم القراءات: هو علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لنقله.

القراءة: الاختيار المنسوب إلى أحد أئمة القراء العشرة في قراءة لفظ قرآني معين مما رواه بسنده المتصل بالرسول ﷺ.

الرواية: هي كل ما نسب لمن أخذ عن أحد أئمة القراء العشرة.

الطريق: هي كل ما نسب لمن أخذ عن أحد الرواة وإن سفل.

الوجه: هي الكيفية المختلفة التي يجوز للقارئ أن يقرأ بواحدة منها دون إلزامه القراءة بكيفية معينة.

الشاطبية: هي منظومة للإمام الشاطبي اسمها "حزر الأمانى ووجه التهاني" ولكنها اشتهرت بالشاطبية نسبة له؛ نظم فيها الشاطبي سبع قراءات وهي: قراءات الأئمة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي.

الدرجة: هي منظومة للإمام ابن الجزري نظم فيها ثلاث قراءات وهي: قراءات الأئمة أبي جعفر ويعقوب وخلف، ونظمها تكملة للشاطبية بحيث تصبح الشاطبية مع الدرجة جامعتين للقراءات العشر.

الطيبة: هي منظومة للإمام ابن الجزري نظم فيها القراءات العشر، ولكنه لم يكتف بالطرق الموجودة في الشاطبية والدرجة بل زاد عليها طرقاً أخرى كثيرة.

القراءات العشر: هي قراءات الأئمة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف.

العشر الصغرى: هي القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرجة.

العشر الكبرى: هي القراءات العشر من طريق الطيبة، وسميت الكبرى لأنها مشتملة على ما في الشاطبية والدرجة، وزادت عليها طرقاً أخرى كثيرة.

القراءات الشاذة: هي القراءات الزائدة على العشر وأشهرها أربع قراءات هي: قراءات الأئمة ابن محيصن والحسن البصري ويحيى اليزيدي والأعمش.

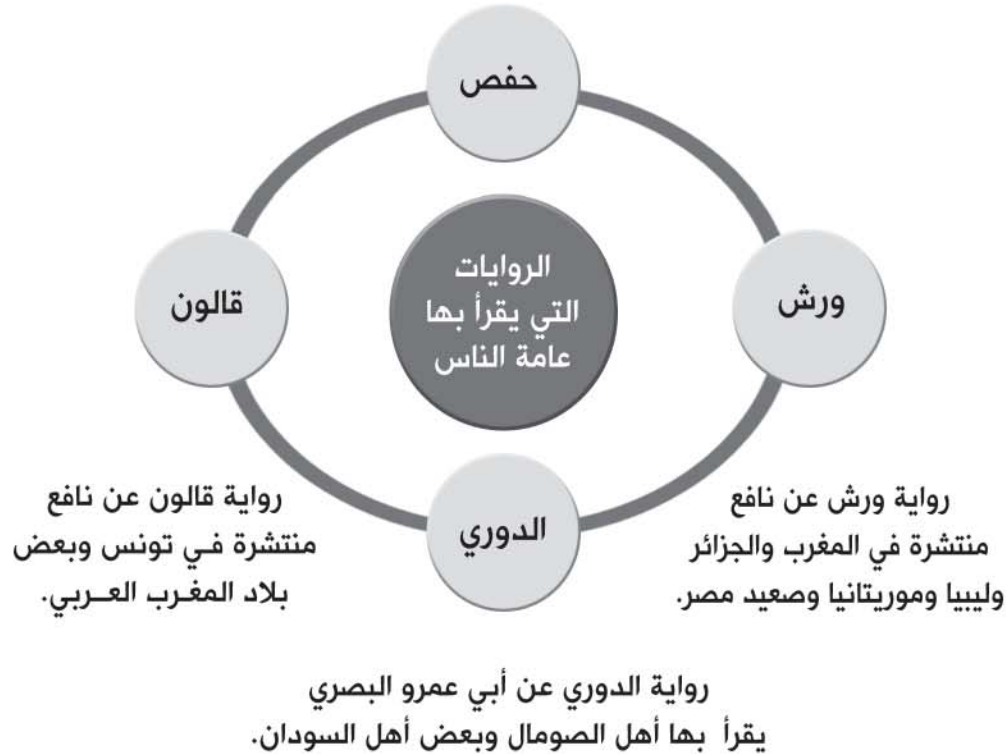
القراء العشرة وروايتهم

أسباب انتشار بعض القراءات دون غيرها:

- 1- أمر أصحاب النفوذ والسلطان في هذه البلاد المقرئين أن يقرؤوا الناس بقراءة معينة.
- 2- استحسان بعض العلماء والشيوخ لقراءة معينة مما جعل لها القبول والانتشار دون غيرها.

أهم الروايات التي يقرأ بها عامة الناس:

رواية حفص عن عاصم هي أكثر رواية منتشرة في العالم الإسلامي.



ما عدا هذه الروايات لا يقرأ بها عامة الناس بل يتم تداولها بين أهل العلم والقراء.

أشهر من روى عنهم

الأئمة العشرة

١	الإمام نافع المدني توفي عام ١٦٩ هـ	قالون توفي عام ٢٢٠ هـ ورش توفي عام ١٩٧ هـ
٢	الإمام عبد الله بن كثير المكي توفي عام ١٢٠ هـ	البزي توفي عام ٢٥٠ هـ قنبل توفي عام ٢٩١ هـ
٣	الإمام أبو عمرو البصري توفي عام ١٥٥ هـ	الدوري توفي عام ٢٤٦ هـ السوسي توفي عام ٢٦١ هـ
٤	الإمام ابن عامر الشامي توفي عام ١١٨ هـ	هشام توفي عام ٢٤٥ هـ ابن ذكوان توفي عام ٢٤٢ هـ
٥	الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي توفي عام ١٢٧ هـ	شعبة توفي عام ١٧٣ هـ حفص توفي عام ١٨٠ هـ
٦	الإمام حمزة الزيات الكوفي توفي عام ١٥٦ هـ	خلف توفي عام ٢٢٩ هـ خلاد توفي عام ٢٢٠ هـ
٧	الإمام الكسائي الكوفي توفي عام ١٨٩ هـ	أبو الحارث توفي عام ٢٤٠ هـ الدوري توفي عام ٢٤٦ هـ
٨	الإمام أبو جعفر المدني توفي عام ١٣٠ هـ	ابن وردان توفي عام ١٦٠ هـ ابن جمار توفي عام ١٧٥ هـ
٩	الإمام يعقوب الحضرمي توفي عام ٢٠٥ هـ	رويس توفي عام ٢٣٨ هـ روح توفي عام ٢٣٥ هـ
١٠	الإمام خلف البزار وهو أحد رواة حمزة توفي عام ٢٢٩ هـ	إسحاق توفي عام ٢٨٦ هـ إدريس توفي عام ٢٩٢ هـ

سلسلة السند

سلسلة السند: هي سلسلة الرجال الذين نقلوا لنا القرآن العظيم مشافهةً، كل واحد منهم قرأ على شيخه، وشيخه على شيخه، وهكذا إلى رسول الله ﷺ، عن أمين الوحي جبريل ﷺ، عن رب العزة ﷻ على النحو التالي:

الله عز وجل

أمين الوحي جبريل عليه السلام

محمد

١. الصحابي: زيد بن ثابت
٢. عبد الله بن حبيب السلمي
٣. عاصم بن أبي النجود الكوفي
٤. حفص بن سليمان الكوفي الأسدي
٥. أبو محمد عبيد بن الصباح النهشلي
٦. أحمد بن سهل الأشناني
٧. علي بن محمد بن صالح الهاشمي
٨. محمد بن الحسين الكارزيني
٩. عبد القاهر بن عبد السلام العباسي
١٠. عبد الله بن علي البغدادي
١١. زيد بن حسن الكندي
١٢. إبراهيم بن أحمد التميمي
١٣. محمد بن عبد المحسن المصري
١٤. محمد بن عبد الرحمن الحنفي
١٥. محمد بن محمد الجزري الدمشقي

١٦. أحمد بن أسد الأميوطي

٣١. أشرف بن فوزي بن عمر العشي
٣٠. عارف بن عبد الله عارف العشي
٢٩. عزات بن أحمد سعيد السويركي
٢٨. هاني بن إبراهيم العلي
٢٧. أحمد بن محمد سليم الحلواني
٢٦. محمد بن سليم الحلواني
٢٥. أحمد الحلواني الرفاعي الدمشقي
٢٤. أحمد بن رمضان المرزوقي
٢٣. إبراهيم بن بدوي العبيدي
٢٢. عبد الرحمن بن حسن الأجهوري
٢١. أحمد بن رجب البقري
٢٠. محمد بن قاسم البقري
١٩. عبد الرحمن بن شحادة اليمني
١٨. علي بن محمد غانم المقدسي
١٧. محمد بن إبراهيم السمديسي

سند رواية الإمام حفص
أخذ الإمام حفص بن سليمان الكوفي الأسدي القراءة عن عاصم بن أبي النجود
عن أبي عبد الرحمن عبد الله السلمي عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ

اللحن وأقسامه

تعريف وأحكام

اللحن: هو الخطأ في تلاوة القرآن الكريم.

اللحن الجلي: هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بالمعنى أو بالإعراب.

حكم اللحن الجلي: حرام بالإجماع باستثناء ما كان في مجلس علم أو من في لسانه عوج خلقي أو عجمة أو العجوز الذي تخشب لسانه.

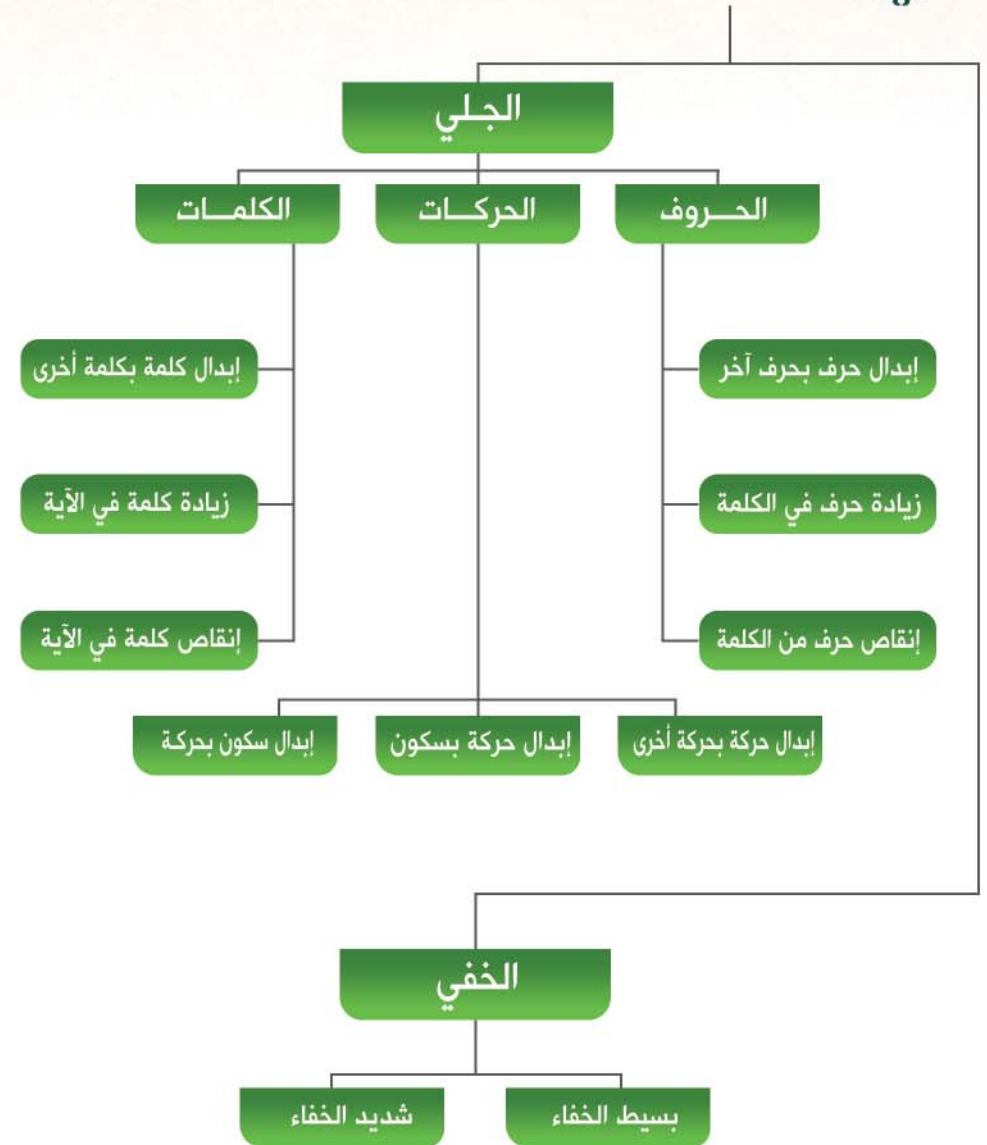
اللحن الخفي: هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بكمال صفاته دون أن يخرج عن حيزه.

وينقسم اللحن الخفي إلى قسمين:

١- **بسيط الخفاء:** هو خطأ بسيط يعرفه عامة القراء مثل قصر المد اللازم أو ترك الغنة في الميم والنون المشددتين أو إدغام المظهر أو إظهار المدغم والمخفي أو عدم الإتيان بالقلقلة في حروفها وغيرها.

٢- **شديد الخفاء:** هو خطأ لا يعرفه إلا خاصة القراء ومهرتهم وهو عدم إحكام التلاوة في أدق صورها كزيادة مقدار المد أو الغنة عن حدها المطلوب أو إنقاصها أو المبالغة في التفخيم أو الترقيق وغيرها.

حكم اللحن الخفي: حرام إذا أخرج الحرف عن حيزه أو كان على سبيل التلقي والمشافهة. أما إذا كان على سبيل التلاوة المعتادة فمعيب في حق المتقن ولا إثم على عامة المسلمين.



الاستعاذة والبسملة

علاقة نهاية السورة بالبسملة بأول السورة

أي أن يصل آخر السورة بالبسملة مع أول السورة التي بعدها بنفس واحد باستثناء سورة التوبة.

وصل الجميع

أي قراءة الصيغ الثلاث آخر السورة، والبسملة، وأول السورة بنفس مستقل عن الآخر باستثناء سورة التوبة.

قطع الجميع

أي أن يقطع آخر السورة بنفس، ويوصل البسملة بأول السورة التي بعدها بنفس واحد باستثناء سورة التوبة.

قطع الأول
ووصل الثاني بالثالث

لا يجوز وصل آخر السورة بالبسملة وقطعها عن أول السورة التي بعدها لكي لا يتوهم السامع أن البسملة جزء من السورة.

وصل الأول بالثاني
وقطع الثالث

أحكام :

- لا يجوز للقارئ البدء بسورة التوبة بالبسملة وله الخيار إما وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة بنفس واحد، أو قطع الاستعاذة بنفس ثم البدء بأول السورة بدون بسملة.
- عند وصل التوبة بما قبلها؛ فلقارئ الخيار إما وصلها دون بسملة، أو القطع بينهما بتنفس، أو السكت بينهما بمقدار حركتين دون تنفس. أما عند وصل نهاية سورة التوبة بأولها أو بما بعدها فليس للقارئ إلا القطع بينهما.
- عند بدء القراءة من داخل أي سورة؛ فلقارئ الخيار إما قطع البسملة عن الآية، أو وصل البسملة بالآية، أو وصل الاستعاذة بالبسملة بالآية، أو قطع الاستعاذة عن الآية بدون بسملة، أو وصل الاستعاذة بالآية بدون بسملة إلا في حال كانت الآية تبدأ بلفظ الجلالة أو ضمير يعود عليه أو اسم النبي ﷺ.

الاستعاذة : تعني على الأرجح قول أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وهو لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام به من الشيطان الرجيم، ومعناها " اللهم أعذني من الشيطان ".

حكمها: مستحبة على الأرجح عند الابتداء بالقراءة وواجبة عند البعض.

البسملة : هي قول ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، وتعني اقرأ حال كوني مبتدئاً أو متباركاً باسم الله الرحمن الرحيم.

حكمها: وجوب الإتيان بها بأول كل سورة باستثناء سورة التوبة، لكونها نزلت بالسيف وقد اشتملت على الأمر بقتل المشركين وهذا لا يتناسب مع الرحمة التي في البسملة.

علاقة الاستعاذة بالبسملة بأول السورة

✓ جائز

وصل

وصل

✓ جائز

قطع

قطع

✓ جائز

وصل

قطع

✓ جائز

قطع

وصل

- وصل: قراءة المقطعين / المقاطع بنفس واحد.

- قطع: قراءة المقطعين بتنفس بينهما.

فضل تلاوة القرآن الكريم

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ١٢١].

قال رسول الله ﷺ: "الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرؤه وهو عليه شاق له أجران". [البخاري: ٤٩٣٧] و [مسلم: ٧٩٨] و [أحمد: ٢٤٢٥٧].

آداب تلاوة القرآن الكريم

- تعظيم كلام الله تعالى - حضور القلب - تدبر المعاني - الطهارة الكاملة
- الإصغاء والإنصات - الخشوع والسكينة - ترتيل القرآن
- تحسين الصوت - استقبال القبلة

مَرَاتِبُ التِّلَاوَةِ



إدراج القراءة وسرعتها مع مراعاة أحكام التلاوة ويقرأ بها في صلاة النوافل والتراويح غالباً.



قراءة القرآن بصفة متوسطة بين التحقيق والحد مع مراعاة أحكام التلاوة ويقرأ بها في صلاة الفرائض غالباً.



قراءة القرآن بتؤدة واطمئنان وببطء مع مراعاة أحكام التلاوة ويقرأ بها في مجالس التعليم غالباً.

هو علم يبحث في ألفاظ القرآن الكريم من حيث إخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات.

حق الحرف

هي الصفات الذاتية الملازمة للحرف التي لا تنفك عنه أبداً والتي تميزه عن غيره كالهمس والجر والاستعلاء والاستفال والشدة والرخاوة وغيرها.

مستحق الحرف

هي الصفات العارضة الناتجة عن الصفات الذاتية مثل التفخيم والترقيق؛ فالتفخيم ناتج عن الاستعلاء والترقيق ناتج عن الاستفال.

معرفة أحكام التلاوة النظرية فرض كفاية إذ قام به البعض سقط الإثم عن الباقي.

تطبيق أحكام التلاوة فرض عين أي أنه واجب وجوباً عينياً على كل المسلمين.

الأصوات

الصوت

الصوت هو اهتزاز طبقات الهواء اهتزازًا تدركه الأذن البشرية إذا كان اهتزازها من ٢٠ إلى ٢٠ ألف ذبذبة في الثانية تقريبًا.

طرق حدوث الأصوات

تحدث الأصوات بالطبيعة بإحدى الطرق التالية:

١. تصادم جسمين.
٢. تباعد جسمين بينهما ترابط.
٣. احتكاك جسم خشن بآخر.
٤. اهتزاز جسم من الأجسام.

الحروف الحرف : هو صوت يعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

الحروف الأبجدية: الحروف المكتوبة تسمى الحروف الأبجدية وعددها ٢٨ حرفًا وهي: أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي.

الحروف الهجائية: الحروف المنطوقة تسمى الحروف الهجائية وعددها ٢٩ حرفًا وهي: أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ل ا ي.

ملاحظة: الألف التي في أول الحروف الأبجدية "أ" هي حرفان في الحروف الهجائية: الهمزة ويعبر عنها بـ "أ" والألف المدية ويعبر عنها بـ "لا".

حالات الحرف: الحرف إما أن يكون ساكنًا أو متحركًا بالفتح أو بالضم أو بالكسر. وتعد الفتحة نصف الألف والضممة نصف الواو والكسرة نصف الياء.

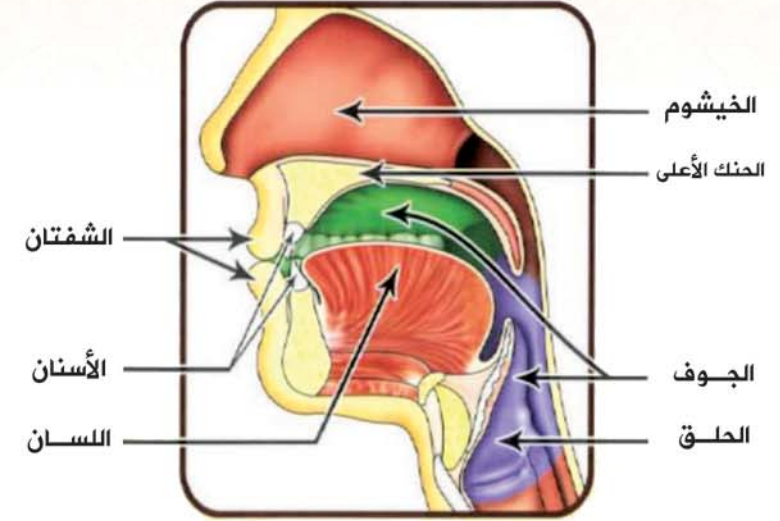
الحرف المشدد: الحرف المشدد مكون من حرفين متماثلين الأول ساكن والثاني متحرك نحو: ﴿الْجَنَّةُ﴾ [التكوير: ١٣]، ومن حرفين ساكنين عند الوقف على الحرف المشدد آخر الكلمة نحو: ﴿الْحَجَّ﴾ [البقرة: ١٩٦]؛ ويصاحب الحرف المشدد غنة إذا كان الحرف المشدد نون أو ميم ولا يصاحبه غنة في باقي الأحرف.

حروف المد: أحرف المد هي: الألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوح، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

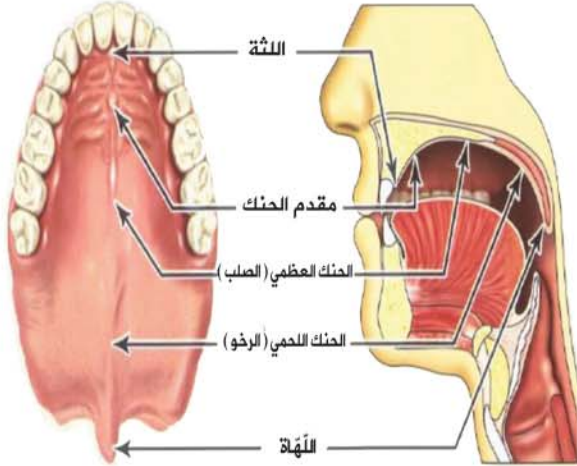
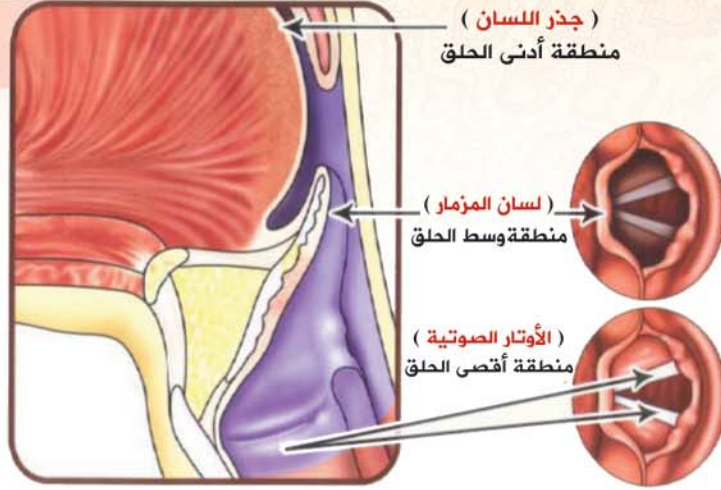
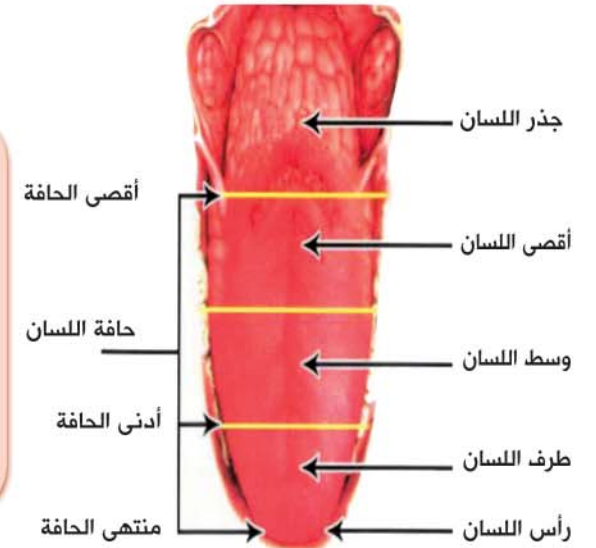
حروف اللين: أحرف اللين هي: الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، والياء الساكنة المفتوح ما قبلها.

- الحرف الساكن يخرج بتصادم طرفي عضو النطق باستثناء أحرف القلقة.
- الحرف المتحرك يخرج بتباعد طرفي عضو النطق.
- حروف المد واللين تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة.

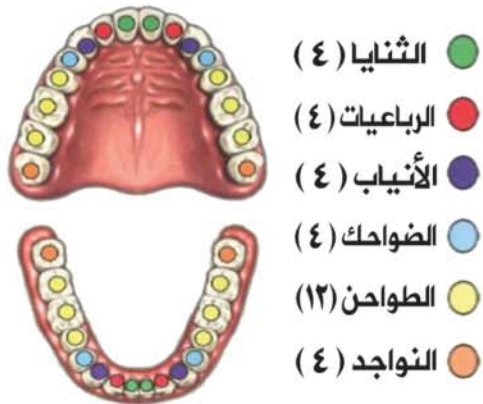
أعضاء النطق



يخرج الحرف الساكن باستثناء أحرف القلقة بتصادم طرفي عضو النطق والحرف المتحرك بتباعدهما. أما أحرف المد واللين فتخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة.



تحقيق الحركات يتم بفتح الفم عند النطق بالحرف المفتوح كهيئته بالألف، وضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم كهيئتهما بالواو، وخفض الفك السفلي عند النطق بالحرف المكسور كهيئته بالياء.



مَخَارِجُ الحُرُوفِ

هناك ثلاثة مذاهب في عدد المخارج:

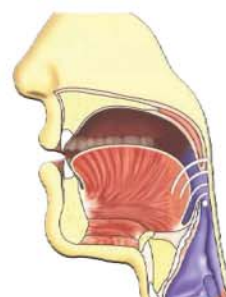
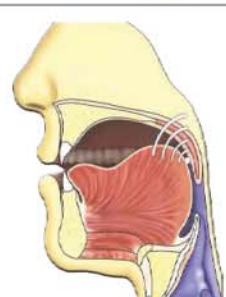
المذهب الأول: مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي وتابعه ابن الجزري وهو مذهب الجمهور والذي تم استخدامه في هذا الكتاب.

المذهب الثاني: مذهب سيباويه وتابعه الشاطبي وهو المذهب الذي جعل المخارج الرئيسة أربعة (باسقاط مخرج الجوف وتوزيع حروفه مع الحروف المتشابهة) والمخارج الفرعية ستة عشر.

المذهب الثالث: مذهب قطرب وتابعه الفراء وهو كالمذهب الثاني تمامًا إلا أنه جعل اللام والنون والراء يخرجون من مخرج واحد وهو طرف اللسان.

المخرج الرئيس	المخرج الفرعي	الحروف	ألقاب الحروف
٤. الخيشوم	لا يوجد	- الغنة	لا يوجد
٥. اللسان	١. أقصى اللسان مع الحنك اللحمي	- القاف	اللهوية
	٢. أقصى اللسان مع الحنك اللحمي والعظمي	- الكاف	
	٣. وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى	١. الجيم	الشجرية
		٢. الياء غير المدية	
		٣. الشين	
	٤. حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا	- الضاد	لا يوجد
	٥. أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه	- اللام	الذلقية
	٦. طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا	- النون	
	٧. طرف اللسان من جهة الظهر مع لثة الثنايا العليا	- الراء	
	٨. طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	١. التاء	النطعية
		٢. الدال	
		٣. الطاء	
الأسلية	٩. بين طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى	١. السين	
		٢. الصاد	
		٣. الزاي	
الثوية	١٠. طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	١. الثاء	
		٢. الذال	
		٣. الظاء	

المخرج الرئيس	المخرج الفرعي	الحروف	ألقاب الحروف
١. الجوف	لا يوجد	١. الألف المدية ٢. الواو المدية ٣. الياء المدية	المدية الهوائية الجوفية
٢. الحلق	١. أقصى الحلق (منطقة الأوتار الصوتية)	١. همزة	الحلقية
		٢. الهاء	
	٢. وسط الحلق (منطقة لسان المزمار)	١. العين	
		٢. الحاء	
	٣. أدنى الحلق (منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي)	١. الغين	
		٢. الخاء	
٣. الشفتان	١. الشفتان فقط	١. الميم	الشفوية
		٢. الباء	
		٣. الواو غير المدية	
	٢. بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	- الفاء	

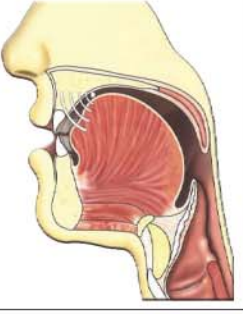
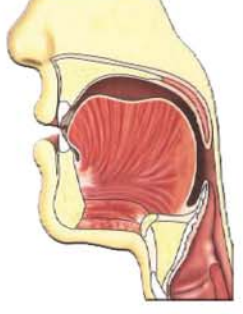
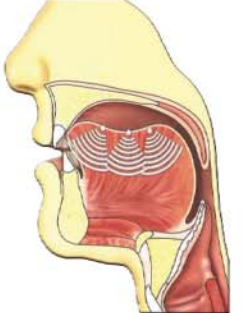
الحرف	أعضاء مخارج النطق	المخارج الرئيس	المخارج الفرعي	الصفات
ث		اللسان	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	استفال انفتاح همس رخاوة إصمات
ج		اللسان	وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى	استفال انفتاح جهر شدة إصمات قلقة
ح		اللسان	وسط الحلق (منطقة لسان المزمار)	استفال انفتاح همس رخاوة إصمات
خ		اللسان	أدنى الحلق (منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي)	استعلاء انفتاح همس رخاوة إصمات

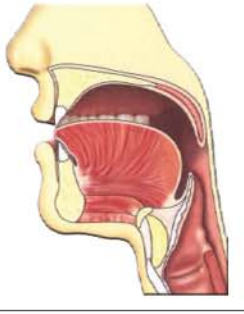
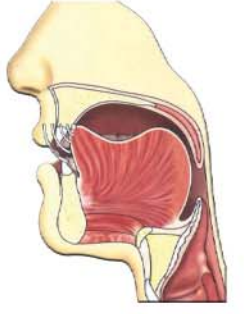
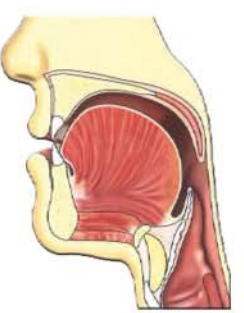
مخرج الحرف:
هو محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده الصوت فيتميز به عن غيره، سواء كان الصوت معتمدًا على مخرج محقق أو مقدر.

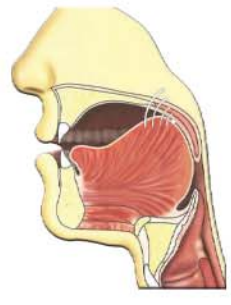
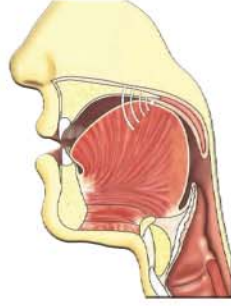
المخرج المحقق:
هو الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

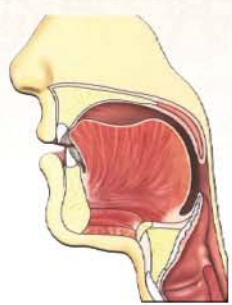
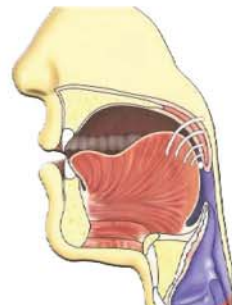
المخرج المقدر:
هو الذي ليس له حيز معين وهو مخرج حروف المد الثلاثة.

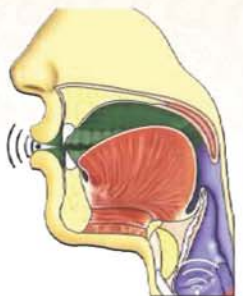
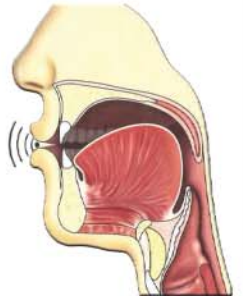
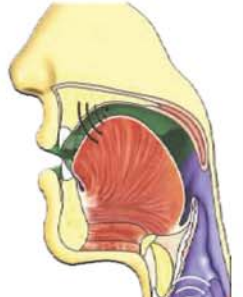
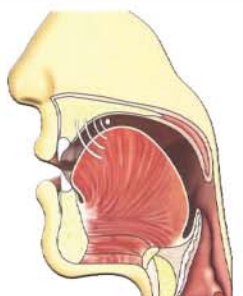
الحرف	أعضاء مخارج النطق	المخارج الرئيس	المخارج الفرعي	الصفات
أ		الحلق	أقصى الحلق (منطقة الأوتار الصوتية)	استفال انفتاح جهر شدة إصمات
ب		الشفتان	انطباق الشفتان على بعضهما	استفال انفتاح جهر شدة إغلاق قلقة
ت		اللسان	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	استفال انفتاح همس شدة إصمات

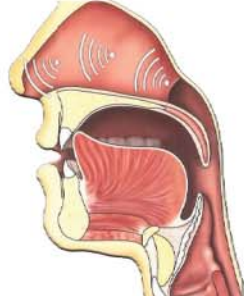
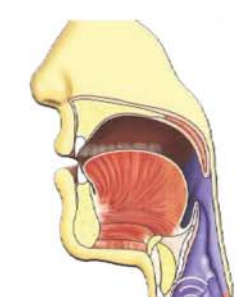
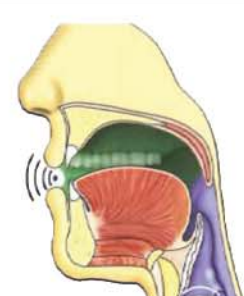
الحرف	أعضاء مخارج النطق	المخارج الرئيس	المخارج الفرعي	الصفات
س		اللسان	بين طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى	استفال انفتاح همس رخاوة إصمات صفير
ش		اللسان	وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى	استفال انفتاح همس رخاوة إصمات تفشي
ص		اللسان	بين طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى	استعلاء اطباق جهر رخاوة إصمات صفير
ض		اللسان	حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا	استعلاء اطباق جهر رخاوة إصمات استطالة

الحرف	أعضاء مخارج النطق	المخارج الرئيس	المخارج الفرعي	الصفات
د		اللسان	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	استفال انفتاح جهر شدة إصمات قلقلة
ذ		اللسان	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	استفال انفتاح جهر رخاوة إصمات
ر		اللسان	طرف اللسان من جهة الظهر مع لثة الثنايا العليا	استفال انفتاح جهر توسط إذلاق انحراف تكرير
ز		اللسان	بين طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى	استفال انفتاح جهر رخاوة إصمات صفير

الحرف	أعضاء مخارج النطق	المخارج الرئيس	المخارج الفرعي	الصفات
ف		الشفتان	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	استفال انفتاح همس رخاوة إذلاق
ق		اللسان	أقصى اللسان مع الحنك اللحمي	استعلاء انفتاح جهر شدة إصمات قلقة
ك		اللسان	أقصى اللسان مع الحنك اللحمي والعظمي	استفال انفتاح همس شدة إصمات
ل		اللسان	أدنى حافتي اللسان إلى منهي طرفه	استفال انفتاح جهر توسط إذلاق انحراف

الحرف	أعضاء مخارج النطق	المخارج الرئيس	المخارج الفرعي	الصفات
ط		اللسان	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	استعلاء اطباق جهر شدة إصمات قلقة
ظ		اللسان	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	استعلاء اطباق جهر رخاوة إصمات
ع		الحلق	وسط الحلق (منطقة لسان المزمار)	استفال انفتاح جهر توسط إصمات
غ		الحلق	أدنى الحلق (منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي)	استعلاء انفتاح جهر رخاوة إصمات

الحرف	أعضاء مخارج النطق	المخارج الرئيس	المخارج الفرعي	الصفات
م مدية 9		الجوف		استفال انفتاح جهر رخاوة إصمات
ن غير مدية 9		الشفتان	بانضمام الشفتين إلى الأمام مع ارتفاع أقصى اللسان	استفال انفتاح جهر رخاوة إصمات
ي مدية		الجوف		استفال انفتاح جهر رخاوة إصمات
ي غير مدية		اللسان	وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى	استفال انفتاح جهر رخاوة إصمات

الحرف	أعضاء مخارج النطق	المخارج الرئيس	المخارج الفرعي	الصفات
م مدية 9		الشفتان	انطباق الشفتان على بعضهما ويصاحب ذلك غنة من الخيشوم	استفال انفتاح جهر توسط إذلاق غنة
ن غير مدية 9		اللسان	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا ويصاحب ذلك غنة من الخيشوم	استفال انفتاح جهر توسط إذلاق غنة
هـ		الحلق	أقصى الحلق (منطقة الأوتار الصوتية)	استفال انفتاح همس رخاوة إصمات
لا		الجوف		استفال انفتاح جهر رخاوة إصمات

صفات الحروف

هي كيفية تثبت للحرف عند النطق به فتميزه عن غيره من الأحرف.

ذاتية

الصفات الملازمة لذات الحرف ولا تنفك عنه أبدًا.

عرضية

الصفات التي يتصف بها الحرف أحيانًا وتنفك عنه أحيانًا أخرى.

ضدية

لا ضد لها

الصفير

حدة الصوت يشبه صوت الطائر عند النطق بالحرف

س ص ز

التكرير

ارتفاع طرف اللسان عند النطق بالحرف

ر

التفشي

انتشار الصوت في الفم عند النطق بحرف الشين الساكن

ش

الغنة

صوت أغن يخرج من الخيشوم ملازم لحرفي النون والميم

م ن

اللين

إطالة الصوت بالواو والياء الساكنين المفتوح ما قبلها

و ي

الاستطالة

امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخره عند النطق بالحرف

ض

الانحراف

انحراف الصوت عن مساره لاعتراض اللسان طريقه

ل ر

القلقة

اضطراب في مخرج الحرف عند النطق به لشدة وجهه

قطب جد

الإذلاق

سرعة وسهولة النطق بالحرف لخروجه من ذلق اللسان أو الشفتين

فر من لب

الإصمات

امتناع الإتيان بكلمة رباعية خماسية الأصل خالية من حروف الإذلاق

باقي الحروف

الهمس

جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج

فحثه شخص سكت

الجهر

حبس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج

باقي الحروف

الشدة

حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج

أجد قط بكت

التوسط

جريان بعض الصوت وانحباس البعض عند النطق بالحرف

لن عمر

الرخاوة

جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج

باقي الحروف

الإطباق

إصاق طائفة من اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف

ص ض ط ظ

الانفتاح

افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف

باقي الحروف

الاستعلاء

ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف

خص ضغط قط

الاستفال

انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف

باقي الحروف

لا يترتب على صفتي الإذلاق والإصمات أثر في النطق.

لا بد لكل حرف من خمس صفات متضادة.

أَزْمَنَةُ الْحُرُوفِ

قياس أزمنة الحروف:

قياس أزمنة الحروف هو مقياس مرن يتناسب مع سرعة القراءة (مرتبة التلاوة) تحقيقًا وتدويرًا وحدًا.

الحروف المتحركة: أزمنة جميع الحروف المتحركة متساوية سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة ضمن المرتبة الواحدة من مراتب التلاوة.

زمن الحرف المفتوح **يساوي** زمن المضموم **ويساوي** زمن المكسور

الحروف الساكنة: يتناسب زمن الحروف الساكنة مع جريان الصوت بها. فزمن النطق بحروف الرخاوة أطول من زمن النطق بحروف التوسط، وزمن النطق بحروف التوسط أطول من زمن النطق بحروف الشدة ضمن المرتبة الواحدة من مراتب التلاوة.

ويبقى التناسب في الأزمنة مهما كانت مرتبة التلاوة على النحو التالي:

حروف الشدة

حروف التوسط

حروف الرخاوة

صِفَاتُ الْحُرُوفِ

الصفات

سكون الحرف يجلي صفاته وحركته تضعف صفاته باستثناء صفة القلقة فهي لا تظهر إلا في السكون.

ضعيفة

الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، اللين. ويعد حرف الهاء أضعف الحروف.

قوية

الاستعلاء، الإطباق، الجهر، الشدة، الإصمات، الصغير، القلقة، الانحراف، التكرير، التفشي، الاستطالة، الغنة. ويعد حرف الطاء أقوى الحروف.

◀ مراتب القلقة حسب رأي ابن الجزري:

هناك من يرى أن للقلقة ثلاثة مراتب: صغرى في وسط الكلمة، وكبرى عند الوقف على الحرف غير المشدد، وكبرى أشد عند الوقف على الحرف المشدد.

١- **كبرى:** عند الوقف على الحرف المقلقل

نحو: ﴿وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]، ﴿أَلْطَبَّ﴾ [المسد: ٤].

٢- **صغرى:** عندما يكون الحرف المقلقل في وسط الكلمة نحو:

الباء في ﴿حَبْلٍ﴾ [المسد: ٥] أو وسط الكلام نحو الدال وصلًا في ﴿يُولَدُ وَلَمْ﴾ [الإخلاص: ٣-٤].

للغنة أربع مراتب:

١- **أكمل ما يكون:** وذلك في النون والميم المشددين نحو: ﴿إِنَّ﴾ [البقرة: ٦] و ﴿قَلَّمَ﴾ [البقرة: ١٧]

وفي ادغام النون في ينمو نحو: ﴿مِنْ مَّالٍ﴾ [المؤمنون: ٥٥] والميم في الميم نحو: ﴿لَكُمْ مَّ﴾ [البقرة: ٢٩]

والباء في الميم نحو: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَّا﴾ [هود: ٤٢].

٢- **كاملة:** وذلك في الإخفاء الحقيقي نحو: ﴿أُنْزِلَ﴾ [البقرة: ٤] والإخفاء الشفوي نحو: ﴿فَكُنْتُمْ

بِهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٥].

٣- **ناقصة:** وذلك في النون والميم الساكنتين نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ و ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].

٤- **أنقص ما يكون:** وذلك في النون والميم المتحركتين نحو: ﴿كَأَنُورًا﴾ و ﴿وَمَا﴾ [البقرة: ١٦].

ويبقى هذا التناسب في أزمنة الغنن مهما كانت سرعة القراءة.

التفخيم والترقيق



يرقق في جميع الأحوال

يفخم في جميع الأحوال

حروف الهجاء باستثناء

- حروف الهجاء باستثناء
- ١- حروف الاستعلاء.
- ٢- الألف.
- ٣- الراء.
- ٤- اللام في لفظ الجلالة.

حروف الاستعلاء

- و هي:
- خص ضغط قط
- أشدها تفخيماً
- حروف الإطباق وهي:
- ص، ض، ط، ظ.

مراتب التفخيم حسب مذهب ابن الجزري:

- المرتبة الأولى: إذا جاء حرف التفخيم مفتوحاً وبعده ألف نحو: ﴿الْحَسِيرِينَ﴾ [البقرة: ٦٤].
- المرتبة الثانية: إذا جاء حرف التفخيم مفتوحاً وليس بعده ألف نحو: ﴿قَتَلَ﴾ [النساء: ٩٢].
- المرتبة الثالثة: إذا جاء حرف التفخيم مضمومًا نحو: ﴿مَنْصُودٍ﴾ [هود: ٨٢].
- المرتبة الرابعة: إذا جاء حرف التفخيم ساكنًا نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾ [الأعراف: ١٠١].
- المرتبة الخامسة: إذا جاء حرف التفخيم مكسورًا نحو: ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٣].

مراتب التفخيم حسب مذهب ابن الطحان هي ثلاث مراتب: المفتوح فالمضموم فالمكسور، وأما الساكن فليس له مرتبة منفردة بل يلحق بمرتبة ما قبله.

يفخم تارة ويرقق تارة

اللام في لفظ الجلالة

- تغلظ إذا جاءت بعد
فتح أو ضم نحو:
- ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠] و ﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾ [النساء: ١٧١].
- ترقق إذا جاءت
بعد كسر نحو:
- ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١].

الراء

- يتم تفصيل
أحكام الراء
بشكل منفصل
لاحقًا.

الألف

- تتبع في التفخيم
والترقيق الحرف الذي
سبقها :
- تفخم بعد الحرف المفخم
نحو: ﴿صَلِّحًا﴾ [البقرة: ٦٢].
- وترقق بعد الحرف المرقق
نحو: ﴿بَنَجْعُ﴾ [الكهف: ٦].

التفخيم النسبي

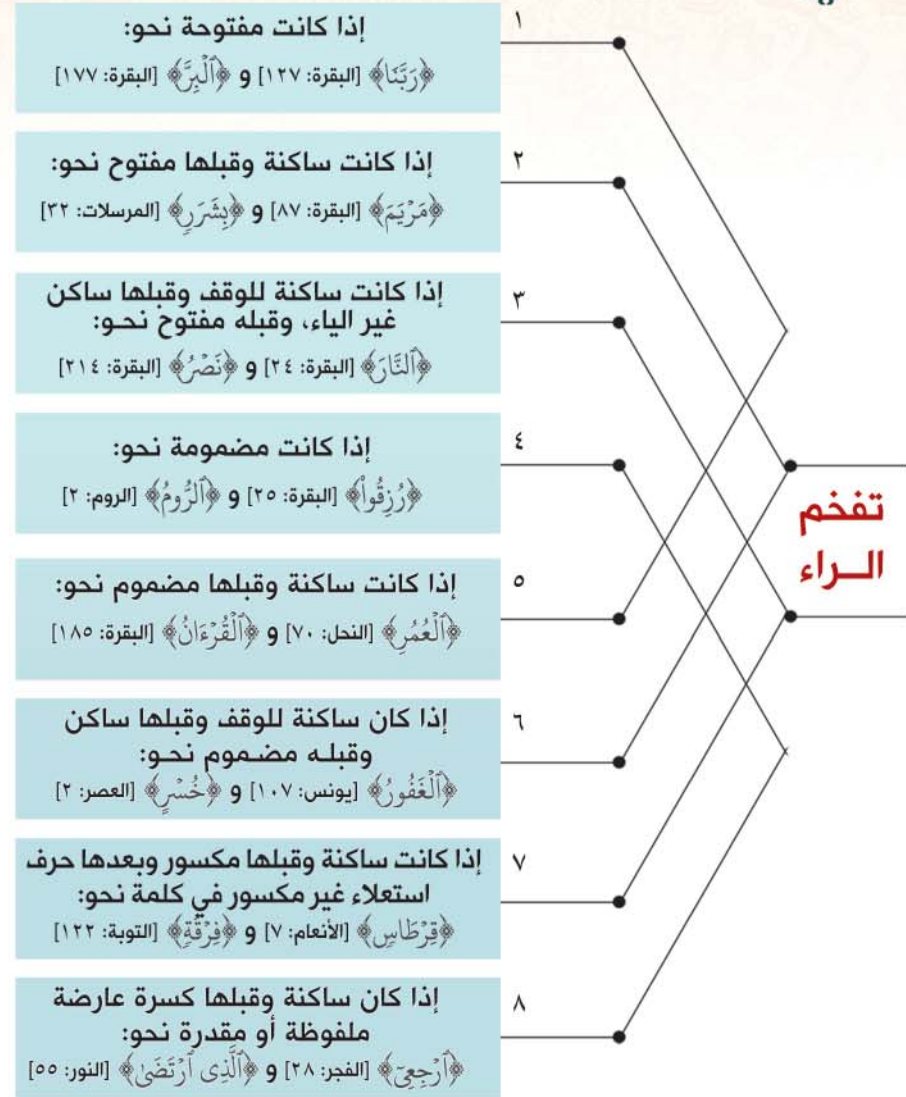
- ويكون مع ثلاثة أحرف هي القاف، والغين، والخاء وذلك إذا:
- كانت مكسورة نحو: ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦].
 - كانت ساكنة بعد مكسور نحو: ﴿خَوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٠٣] ولكن إذا جاء حرف مفخم بعد الخاء الساكنة التي قبلها مكسور ترجع للدرجة الرابعة نحو: ﴿يُخْرِجُ﴾ [التوبة: ١٣].
 - سكنت للوقف وقبلها ياء ساكنة نحو: ﴿شَيْخٌ﴾ [القصاص: ٢٣].

حروف الاستعلاء المتبقية (ص، ض، ط، ظ) ليس فيها تفخيم نسبي وذلك لأن من أحد صفاتها الإطباق وتبقى درجة تفخيمها عالية.

أحكامُ الراء



تفخم الراء



جواز

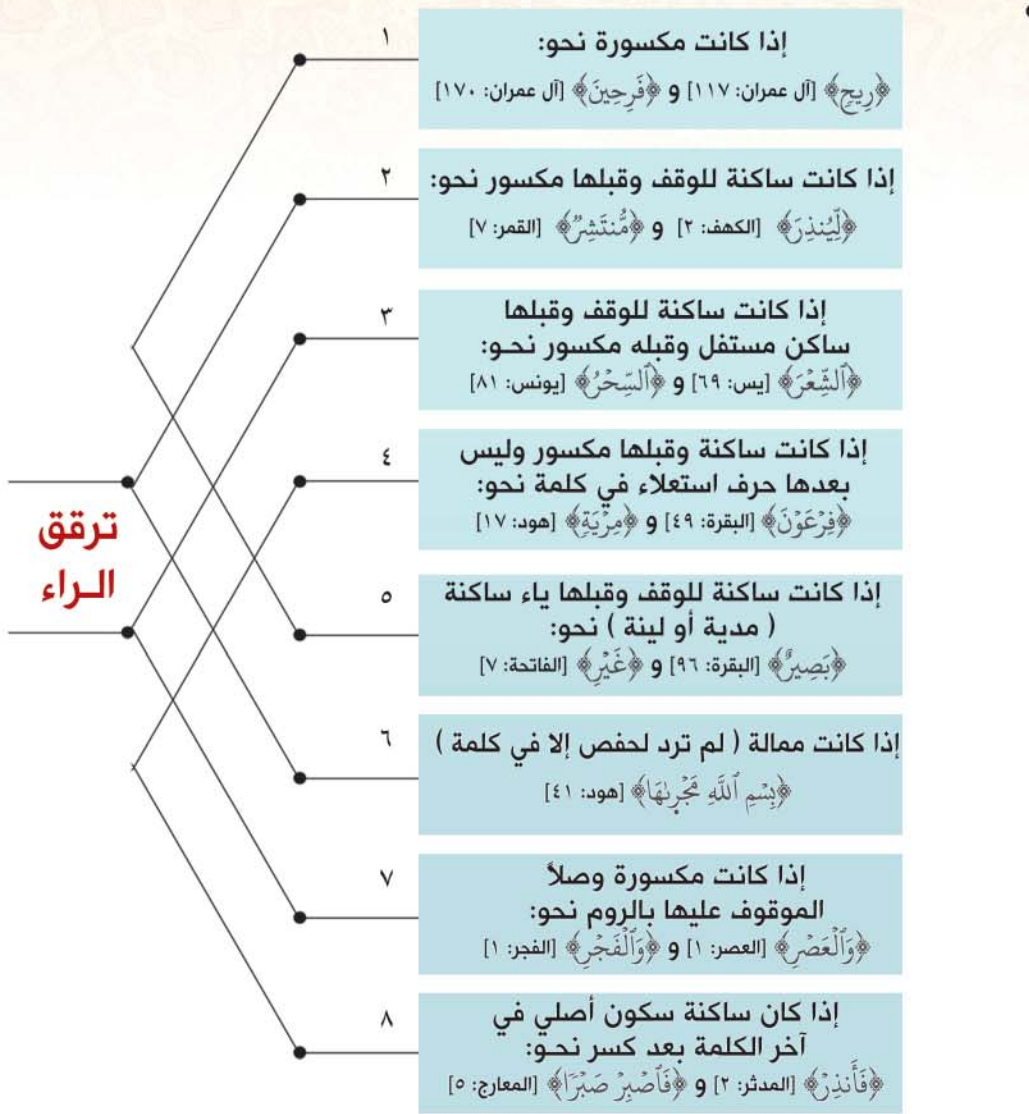
إذا كانت ساكنة للوقف وقبلها حرف استعلاء ساكن نحو: ﴿مَضَرَ﴾ [يوسف: ٢١]

جواز الوجهين وقفًا والتفخيم أولى لأنها مفتوحة وصلًا. أما عند الوصل فتفخم وجهًا واحدًا.

إذا كانت ساكنة وقبلها مكسور، وبعدها حرف استعلاء مكسور نحو: ﴿فَرَّقَ﴾ [الشعراء: ٦٣]

جواز الوجهين وصلًا ووقفًا بالروم والترقيق أولى. أما عند الوقف بالسكون فتفخم وجهًا واحدًا.

الوجهير



إذا كانت ساكنة للوقف وبعدها ياء محذوفة نحو: ﴿وُنْذِرْ﴾ [القمر: ١٦] و ﴿يُسْرٍ﴾ [الفجر: ٤]

هناك من يرى جواز الوجهين والأرجح أنها تفخم وجهًا واحدًا عملاً برسم المصحف.

علاقة الحروف ببعضها

الأحكام التي تترتب على علاقة الحروف

الإظهار

إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة ظاهرة فيه، وعلامته في المصحف أن يوضع سكون فوق الحرف الأول نحو اللام في: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ [الفلق: ١].

الإدغام

إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا من جنس الثاني. فإذا ذهبت ذات الحرف الأول وصفته بالكلية سمي الإدغام بالإدغام الكامل وعلامته في المصحف ألا توضع سكون على الحرف الأول وأن توضع شدة على الحرف الثاني نحو: ﴿يَلْهَثَ ذَلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] أما إذا ذهبت ذات الحرف الأول وبقيت صفته سمي الإدغام بالإدغام الناقص وعلامته في المصحف أن لا توضع سكون على الحرف الأول ولا شدة على الحرف الثاني بالرغم من أنه مشدد نحو: ﴿بَسَطَتْ﴾ [المائدة: ٢٨].

الإخفاء

النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع غنة كاملة، وعلامته في المصحف ألا يوضع سكون على الحرف الأول نحو النون في: ﴿أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩].

النوع	تماثل	تجانس	تقارب	تباعد
صغير	ادغام باستثناءات	إظهار باستثناءات		
كبير	إظهار باستثناءات	إظهار		
مطلق	إظهار			

بين كل حرفين متجاورين سواء كانا في كلمة واحدة أو كلمتين علاقة يحدد نوعها مدى اتفاق الحرفان أو اختلافهما في المخرج الرئيس أو المخرج الفرعي أو رسم الحرف.

نوع العلاقة	المخرج الرئيس	المخرج الفرعي	رسم الحرف
تماثل	✓	✓	✓
تجانس	✓	✓	✗
تقارب	✓	✗	✗
تباعد	✗	✗	✗

صفة نوع العلاقة :

- صغير: إذا كان الحرف الأول ساكن والثاني متحرك.
- كبير: إذا كان الحرف الأول متحرك والثاني متحرك.
- مطلق: إذا كان الحرف الأول متحرك والثاني ساكن.

علاقة الحروف ببعضها



تماثل

١- **صغير** نحو: ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾ وحكمه وجوب الإدغام باستثناء ﴿مَالِيَّةَ﴾ هَلْكَ فيجوز الوصل مع الإدغام أو السكت مع الإظهار وذلك لأنها من السكتات الجائزة عند حفص من طريق الشاطبية.

٢- **كبير** نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ وحكمه وجوب الإظهار باستثناء ﴿تَأْمَنَّا﴾ فتدغم مع الإشمام أو الروم؛ ﴿مَكِّيَّ﴾ و ﴿تَأْمُرُونِي﴾ فتدغم النون إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون؛ ﴿نِعْمًا﴾ فتدغم الميم إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون؛ ﴿أَنْتَ جُورِيَّ﴾ فتدغم الجيم إدغاماً كاملاً بدون غنة وتدغم النون إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون.

٣- **مطلق** نحو: ﴿صَلَّلْنَا﴾ و ﴿تَتْلَى﴾ وحكمه وجوب الإظهار.

تجانس

١- **صغير** نحو: ﴿جَسَالِهِمْ وَلَهُمْ﴾ وحكمه وجوب الإظهار باستثناء (ت، ط) نحو: ﴿هَمَّتْ ظِلْفَتَانِ﴾؛ (ث، ذ) نحو: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾؛ (د، ت) نحو: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾؛ (ت، د) نحو: ﴿أَثْقَلَتْ دَعْوَا﴾؛ (ذ، ظ) نحو: ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ فتدغم إدغاماً كاملاً بدون غنة؛ (ط، ت) نحو: ﴿يَسْطُتْ﴾ فتدغم إدغاماً ناقصاً بدون غنة؛ (ب، م) نحو: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ فتدغم إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون؛ (ن، م) نحو: ﴿مِنْ مَالٍ﴾ فتدغم إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون؛ (م، ب) نحو: ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾ فتخفى الميم بغنة كاملة.

٢- **كبير** نحو: ﴿الصَّلَاحَتِ طُوبَى﴾ وحكمه وجوب الإظهار.

٣- **مطلق** نحو: ﴿تَذَرُكُهُ﴾ و ﴿أَقْطَمَعُونَ﴾ وحكمه وجوب الإظهار.

تقارب

١- **صغير** نحو: (س، ت) في ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ وحكمه وجوب الإظهار باستثناء (ل، ر) نحو: ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ فتدغم إدغاماً كاملاً بدون غنة؛ (ق، ك) نحو: ﴿نَخْلُقْكُمْ﴾ فتدغم إدغاماً كاملاً أو ناقصاً بدون غنة؛ (ن، ي) نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ﴾ فتدغم إدغاماً ناقصاً بغنة أكمل ما يكون؛ (ن في ر، ل) نحو: ﴿مَنْ رَبَّهُمْ﴾ و ﴿مَنْ لَدُنْهُ﴾ فتدغم إدغاماً كاملاً بدون غنة؛ (ال التعريف، الحروف الشمسية) نحو: ﴿السَّمَاءِ﴾ فتدغم إدغاماً كاملاً بدون غنة باستثناء حرف اللام فيدغم للتماثل؛ (ن، حروف الإخفاء) نحو: ﴿مَنْشُورًا﴾ فتخفى بغنة كاملة باستثناء حرف الفاء فيخفى للتباع.

٢- **كبير** نحو: ﴿خَلَقْكُمْ﴾ و ﴿حَيْثُ تُوْمَرُونَ﴾ وحكمه وجوب الإظهار.

٣- **مطلق** نحو: ﴿يَسْتَشْنُونَ﴾ وحكمه وجوب الإظهار.

تباع

١- **صغير** نحو: (ل، ء) في ﴿قُلْ أَغْوُدُ﴾ وحكمه وجوب الإظهار، ويستثنى من ذلك (ن، و) نحو: ﴿مَنْ وَاقٍ﴾ فتدغم إدغاماً ناقصاً بغنة أكمل ما يكون؛ (ن، ف) نحو: ﴿أَنْفُسَهُمْ﴾ فتخفى النون بغنة كاملة.

٢- **كبير** نحو: (م، ل) في ﴿مَلِكٍ﴾ وحكمه وجوب الإظهار.

٣- **مطلق** نحو: (ح، ي) في ﴿حَيْثُ﴾ وحكمه وجوب الإظهار.



● علاقة الواو اللينة بالواو المتحركة تماثل، وعلاقتها بالواو المدية تباعد لاختلاف المخرج. وعلاقة الياء اللينة بالياء المتحركة تماثل، وعلاقتها بالياء المدية تباعد لاختلاف المخرج.

● النون والميم اتفاقاً في مخرج صفة الغنة الملازمة لهما (الخيشوم) مما جعلهما متجانسين.

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّائِكَةِ

ملاحظة: يجب الحذر من إخفاء الميم إذا وقع بعدها حرف الواو نحو: ﴿حِسَابُهُمْ وَهُمْ﴾ [الأنبياء: ١] أو الفاء نحو: ﴿هُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٣٩] وذلك بسبب اتحاد الميم مع الواو في المخرج وقربها من مخرج الفاء.

الإظهار الشفوي

وذلك لأن مخرج الميم من الشفتين

الإخفاء الشفوي

ب
﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾

س
﴿فَوْقَكُمْ سَبْعَ﴾

ش
﴿لَهُمْ شَرَابٌ﴾
ص
﴿وَهُمْ صَغُرُونَ﴾

ض
﴿هُمْ ضَلُّوا﴾
ط
﴿عَلَيْهِمْ طَيْرٌ﴾
ظ
﴿وَهُمْ ظَلِيمُونَ﴾

ع
﴿هُمْ عَنْ﴾
غ
﴿لَهُمْ غُرْفٌ﴾
ف
﴿هُمْ فِيهَا﴾
ق
﴿لَكُمْ قِيَمًا﴾

هـ
﴿أَمْ هُمْ﴾
و
﴿حِسَابُهُمْ وَهُمْ﴾
ي
﴿لَمْ يَلِدْ﴾

الإخفاء الشفوي

وهو إذا جاءت الميم الساكنة وبعدها باء متحركة فعند ذلك يكون الإخفاء عند حرف الباء يصاحبه غنة كاملة، وسبب الإخفاء هو التجانس.

اختلف العلماء في كيفية تحقيق الإخفاء الشفوي، فمنهم من يرى إطباق الشفتين بحيث يتلامسان تلامساً لطيف دون ترك فرجة أو الشد الزائد على الشفتين، ومنهم من يرى إبقاء فرجة صغيرة جداً؛ والأرجح هو القول الأول.

الإظهار الشفوي

يطلق على جميع أحكامها (شفوي)

الإدغام الشفوي

م
﴿لَكُمْ مَا﴾

أ
﴿كُنْتُمْ أَعْدَاءُ﴾

ت
﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ﴾
ث
﴿دِيرِكُمْ ثُمَّ﴾

ج
﴿أَمْ جَنَّةُ﴾
ح
﴿أَمْ حَسِبَ﴾
خ
﴿أَمْ خُلِقُوا﴾

د
﴿قَبْلَهُمْ دَمَرٌ﴾
ذ
﴿بَعْدِهِمْ ذَلِكَ﴾
ر
﴿رَبُّكُمْ رَبُّ﴾
ز
﴿أَمْ زَاغَتْ﴾

ك
﴿أَمْ كُنْتُمْ﴾
ل
﴿أَمْ لَهُمْ﴾
ن
﴿وَلَكُمْ نِصْفٌ﴾

الإدغام الشفوي

وهو إذا جاءت الميم الساكنة وبعدها أخرى متحركة، فعند ذلك يكون إدغام الميم الأولى في الثانية مع غنة أكمل ما يكون، وسبب الإدغام هو التماثل.

الإظهار الشفوي

إذا جاءت الميم الساكنة وبعدها أي حرف من حروف الهجاء غير الميم والباء فعند ذلك وجب الإظهار بغنة ناقصة.

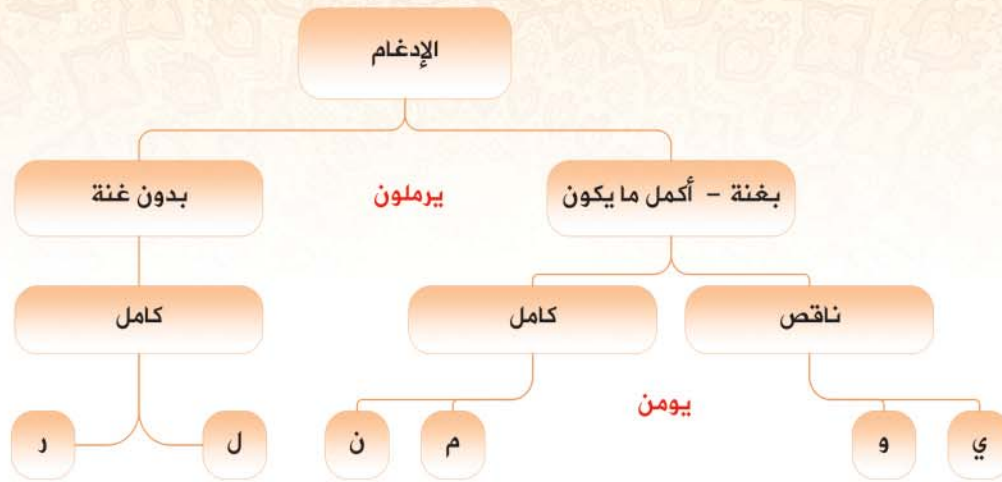


أحكام النون الساكنة والتنوين



ن والقلم وما يسطرون

التنوين سواء كان فتح أو كسر أو ضم هو نون ساكنة في النطق وعليه يأخذ حكم النون الساكنة.



الإدغام : هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، وسبب الإدغام في النون التماثل وفي الميم التجانس، لاشتراكهما في مخرج الخيشوم، ويشترط أن تكون النون في كلمة وحرف الإدغام في كلمة أخرى، وإلا وجب الإظهار ويسمى **إظهاراً مطلقاً** من كلمة واحدة ووقع منه في القرآن الكريم أربع كلمات فقط وهي: ﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾ [البقرة: ٨٥] و ﴿يُنَبِّئُ﴾ [الصف: ٤] و ﴿صَنَوَانٌ﴾ [الرعد: ٤] و ﴿قَنَوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩] ومن كلمتين في موضعين وهما: ﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] و ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ﴾ [يس: ١] وذلك من طريق الشاطبية.

الإخفاء الحقيقي

الإخفاء الحقيقي : هو النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع غنة كاملة، وتكون الغنة مفخمة مع حروف الاستعلاء ومرفقة مع حروف الاستفال. وسمي الإخفاء حقيقياً، لتحقيق الإخفاء عند حروفه المجموعة في أوائل بيت الشعر:



الإظهار الحلقي

الإظهار الحلقي : هو إخراج الحرف المظهر (النون الساكنة) من مخرجه من غير غنة ظاهرة فيه (غنة ناقصة)، وسمي بالإظهار الحلقي لأن مخارج حروفه من الحلق وسبب الإظهار هو بعد مخرج النون عن مخرج حروف الإظهار، وحروفه هي مجموعة في أوائل هذه العبارة:

أخي هاك علماً حازه غير خاسر



الإقلاب

الإقلاب : هو تحويل النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ساكنة مخفاة بغنة عند الباء وسببه سهولة النطق بالميم التي بعدها باء؛ نظراً لأن الميم عامل مشترك بين النون والباء فتشترك مع النون في الصفات ومع الباء في المخرج، وينتج دوماً عن الإقلاب إخفاء شفوي بغنة كاملة.

ب

أمثلة الإظهار الحقيقي:

حرف الإظهار	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين
ء	﴿أَسْكُنْ أَنْتَ﴾	﴿عَذَابُ الْإِيمِ﴾
هـ	﴿وَأَنْ هُمْ﴾	﴿جُرْفِ هَارٍ﴾
ع	﴿أَنْعَمْتَ﴾	﴿مَنْ عَمِلَ﴾
ح	﴿يَنْجُثُونَ﴾	﴿لَدُنْ حَكِيمٍ﴾
غ	﴿فَسَيَنْغُضُونَ﴾	﴿مَنْ غَيْرِ﴾
خ	﴿وَالْمُنْحَنِقَةُ﴾	﴿مَنْ حَشِيَّةٍ﴾

أمثلة الإدغام:

حرف الإدغام	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين
ي	﴿مَنْ يَقُولُ﴾	﴿سَوْءًا يُجْزَى﴾
و	﴿مَنْ وَاقٍ﴾	﴿ظَلَمْتَ وَرَعْدٌ﴾
ن	﴿عَنْ نَفْسٍ﴾	﴿حِطَّةٌ تَغْفِرُ﴾
م	﴿مَنْ مَثَلُهُ﴾	﴿هَدَى مِّنْ﴾
ر	﴿مَنْ رَزَقَهُمْ﴾	﴿عَفْوَرٌ رَّحِيمٌ﴾
ل	﴿وَلَكِنْ لَا﴾	﴿هَدَى لِلْمُتَّقِينَ﴾

أمثلة الإقلاب:

حرف الإقلاب	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين
ب	﴿أَنْتَهُونِي﴾	﴿مَنْ بَعْدُ﴾

أمثلة الإخفاء الحقيقي:

حرف الإخفاء	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين
ص	﴿يُنْصَرُونَ﴾	﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾
ذ	﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾	﴿مَنْ ذَا﴾
ث	﴿مَنْشُورًا﴾	﴿مَنْ ثَمَرَةٍ﴾
ك	﴿مِنْكُمْ﴾	﴿وَأَنْ كُنْتُمْ﴾
ج	﴿فَأَنْجِيَنَّاكُمْ﴾	﴿وَمَنْ جَنَهِدْ﴾
ش	﴿مَنْشُورٍ﴾	﴿إِنْ شَاءَ﴾
ق	﴿فَأَنْقَذَكُمْ﴾	﴿مَنْ قَبْلَكُمْ﴾
س	﴿وَتَنْسَوْنَ﴾	﴿مَنْ سَوْءٍ﴾
د	﴿عِنْدَ﴾	﴿مَنْ دُونَ﴾
ط	﴿يَنْطِقُونَ﴾	﴿مَنْ طَيَّبَتْ﴾
ز	﴿أَنْزَلَ﴾	﴿فَإِنْ زِلْتُمْ﴾
ف	﴿أَنْفُسَهُمْ﴾	﴿وَأَنْ فَاتَكُمْ﴾
ت	﴿مَنْتَهُونَ﴾	﴿وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾
ض	﴿مَنْضُودٍ﴾	﴿مَنْ صَلَّ﴾
ظ	﴿تَنْظُرُونَ﴾	﴿مَنْ ظَهَرَ﴾

أحكام اللام الساكنة

اللامات السواكن في القرآن الكريم خمسة أنواع:

لام التعريف: وهي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند الابتداء بها، وبعدها اسم نحو: (القمر) و (الذي)، وهي تقع قبل حروف الهجاء باستثناء أحرف المد وذلك لمنع التقاء ساكنين، وحكمها الإظهار إذا جاء بعدها أحد حروف "إِنِغ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمُهُ" نحو الباء في: ﴿الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١] وتسمى "لام قمرية" ويسمى الإظهار "إظهار قمري"، أما إذا جاء بعدها باقي الحروف نحو: ﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاحة: ٧] فتحكمها الإدغام وتسمى "لام شمسية" ويسمى الإدغام "إدغام شمسي".

لام الفعل: وهي لام ساكنة واقعة في فعل نحو: ﴿يَلْقَوْهُ﴾ [يوسف: ١٠] وحكمها الإظهار إذا جاء بعدها جميع الحروف باستثناء (اللام) فتدغم للتماثل نحو: ﴿وَأَقْلَ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٢] وكذلك (الراء) فتدغم للتقارب نحو: ﴿فَقُلْ رَبُّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٤٧].

لام الأمر: وهي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الفعل المضارع، ولا بد أن يسبقها (واو) أو (فاء) أو (ثم) نحو: ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَقْتَهُمْ وَلَيُؤْفُوا دُورَهُمْ وَلَيُظَوُّوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]؛ وحكمها الإظهار.

لام الاسم: وهي لام ساكنة أصلية توجد في الأسماء، ولا تكون إلا متوسطة نحو: ﴿سُلْطَنٌ﴾ [الأعراف: ٧١]؛ وحكمها الإظهار.

لام الحرف: وهي لام ساكنة توجد في الحروف، ولم تقع في القرآن الكريم إلا في حرفين وهما: (هل) نحو: ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ﴾ [هود: ٢٤]، و (بل) نحو: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٠] وحكمها الإظهار إذا جاء بعدها جميع الحروف باستثناء (اللام) فتدغم للتماثل نحو: ﴿هَلْ لَكُمْ﴾ [البروم: ٢٨] و كذلك (الراء) فتدغم للتقارب نحو: ﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾ [النساء: ١٥٨] ويستثنى من ذلك: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] لوجوب السكت.

هَاءُ الْكِنَايَةِ

هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة والتي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب.

يلحق بهاء الضمير في الحكم، الهاء في اسم الإشارة للمفردة المؤنثة في لفظ (هذه).

أحوال هاء الكناية

أن يكون قبل هاء الكناية متحرك وبعدها ساكن

نحو ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ [التغابن: ١].
اتفق القراء على عدم صلة الهاء.

أن تقع هاء الكناية بين ساكنين

نحو ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ﴾ [المائدة: ٤٦].
اتفق القراء على عدم صلة الهاء.

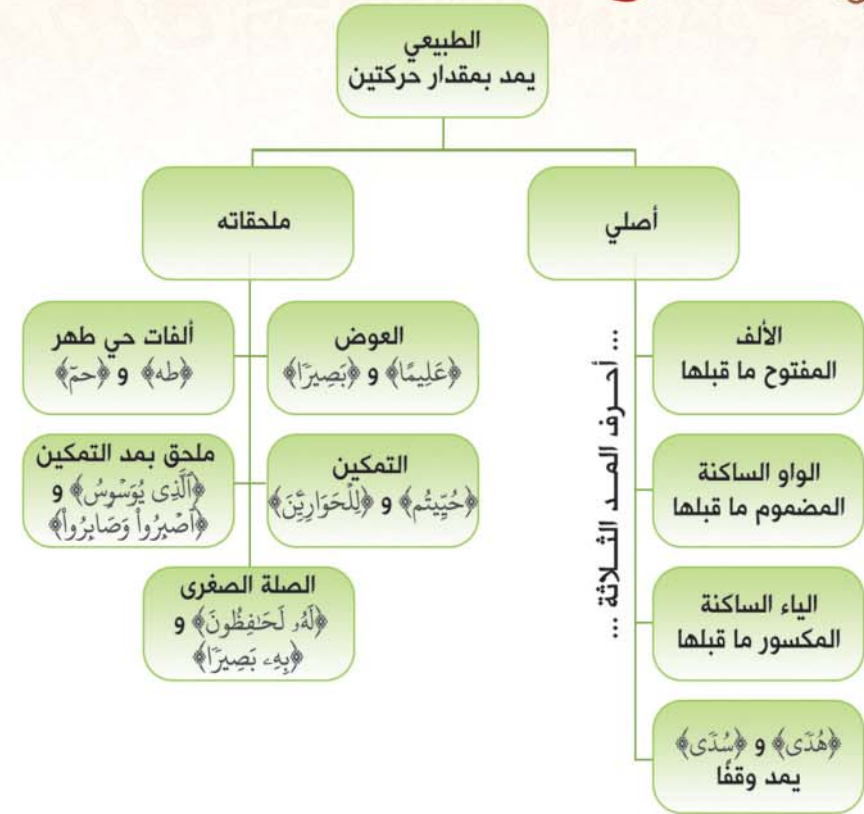
أن يكون قبل هاء الكناية ساكن وبعدها متحرك

نحو ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢].
جمهور القراء لا يصل الهاء إلا أن حفص وصل منها كلمة واحدة: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩].

أن تقع هاء الكناية بين متحركين

نحو ﴿إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ [الإنشقاق: ١٥].
اتفق القراء على صلة الهاء بواو مدية إذا كانت مضمومة وبياء مدية إذا كانت مكسورة، إلا أن حفص لم يصل منها كلمة واحدة: ﴿يَرْصُدْ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧].

قرأ حفص بإسكان الهاء وصلا ووقفا في ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١]، [الشعراء: ٣٦] وفي ﴿قَالَ قَرِينُهُ﴾ [النمل: ٢٨].



ينقسم المد إلى ثلاثة أنواع:

- ١- اللازم:** أجمع الرواة على المد ومقداره، وهذا لا يشمل إلا المد اللازم.
- ٢- الواجب:** أجمع الرواة على المد واختلفوا في مقداره، وهذا يشمل المد الواجب المتصل.
- ٣- الجائز:** اختلف الرواة في المد ومقداره، وهذا يشمل مد اللين والعارض للسكون والمنفصل والبديل والصلة الكبرى.

المد الطبيعي ومُلَحَقَاتُهُ

يقاس المد
بوحدة تسمى حركة، والحركة هي
الزمن اللازم للنطق بالفتحة أو الضمة
أو الكسرة. وهذا مقياس مرن يعتمد
على مرتبة التلاوة.

إذا اجتمع
أكثر من سبب للمد على
حرف مد واحد يأخذ بالسبب الأقوى:
اللازم، فالمتصل، فالعارض للسكون،
فالمنفصل، فالبدل.

الطبيعي: هو ما لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب من أسباب المد كالهمز أو السكون وحكمه واجب ومقداره حركتين.

العوض: يبدل التنوين المنصوب ألفاً عوضاً عن التنوين عند الوقف، ما لم يكن التنوين على تاء التانيث المربوطة نحو: ﴿عَلِيمًا﴾ [النساء: ١١] وحكمه واجب ومقداره حركتين، أما الوقف على ﴿هَدَى﴾ [البقرة: ٢] ومثيلاتها فلا يعتبر عوضاً بل مد طبيعي لأن الألف هي من أصل الكلمة.

التمكين: يكون في الكلمات التي فيها ياءان متتاليتان الأولى مشددة مكسورة والثانية ساكنة نحو: ﴿حَيْثُمْ﴾ [النساء: ٨٦] وحكمه واجب ومقداره حركتين، ويلحق به المد في ﴿الَّذِي يُوسُوسُ﴾ [الناس: ٥] و ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠] ومثيلاتها.

الصلة الصغرى: هو وصل هاء الكناية بواو مدية إذا كانت مضمومة أو ياء مدية إذا كانت مكسورة وذلك إذا وقعت بين متحركين على أن لا يكون المتحرك الثاني همزة نحو: ﴿إِنَّهُ كَانَ يُعَادِيهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٣٠] وحكمه واجب ومقداره حركتين فقط، ولحفص استثناءين، تحققت شروط الصلة في الأول لكنه لا يصله وذلك في ﴿يَرْضَاهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧] ولم تتحقق الشروط في الثاني لكنه يصله وذلك في ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩].

ألفات حي طهر: هي الحروف الهجائية في فواتح بعض السور التي رسمها في المصحف على حرف واحد ولفظها حرفان الثاني منهما حرف مد نحو: ﴿طه﴾ [طه: ١] والحاء في ﴿حم﴾ [غافر: ١] وحكمه واجب ومقداره حركتين.

المد الفرعي

العارض للسكون: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف وذلك نحو: ﴿الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] وحكمه جائز ومقداره اثنان أو أربع أو ست حركات.

اللين: هو أن يأتي بعد حرف اللين سكون عارض لأجل الوقف نحو: ﴿حَرْفٍ﴾ [قريش: ٤] و ﴿وَالصَّيْفِ﴾ [قريش: ٢] وحكمه جائز ومقداره اثنان أو أربع أو ست حركات وقفاً (أما وصلاً فلا يمد).
اللازم الكلمي المثقل: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن في كلمة واحدة مدغم فيما بعده (الحرف الثاني مشدد) نحو: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١] وحكمه لازم ومقداره ست حركات.

اللازم الكلمي المخفف: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن مظهر في كلمة واحدة نحو: ﴿ءَأْتَنَ﴾ [يونس: ٥١] وحكمه لازم ومقداره ست حركات، وورد عند حفص في كلمة ﴿ءَأْتَنَ﴾ فقط التي وردت في القرآن مرتين.

اللازم الحرفي المثقل: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن في حرف من حروف فواتح السور تقتضي الأحكام إدغامه فيما بعده فينتج التشديد نحو: اللام في ﴿الْم﴾ [البقرة: ١] وحكمه لازم ومقداره ست حركات.

اللازم الحرفي المخفف: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن في حرف من حروف فواتح السور تقتضي أحكام التجويد إظهاره نحو: اللام في ﴿الِ﴾ [يونس: ١] وحكمه لازم ومقداره ست حركات.
اللازم الحرفي شبيه بالمثقل: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن في حرف من حروف فواتح السور تقتضي أحكام التجويد إخفاؤه عند الحرف الذي يليه نحو: العين في ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١] و ﴿عَسَى﴾ [الشورى: ٢] وحكمه لازم ومقداره أربع أو ست حركات من طريق الشاطبية، وكذلك السين في ﴿عَسَى﴾ [الشورى: ٢] وحكمه لزوم المد ست حركات.

المتصل: هو أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة واحدة نحو: ﴿سَيِّئًا﴾ [الملك: ٢٧] وحكمه واجب ومقداره أربع أو خمس حركات. وفي حال مد العارض للسكون ست حركات، تمد الكلمة المهموزة الآخر الموقوف عليها أربع أو خمس أو ست حركات نحو: ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩].

المنفصل: هو أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة أخرى وذلك بأن يكون حرف المد في آخر الكلمة الأولى و الهزمة في أول الكلمة الثانية نحو: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [يوسف: ٢] وحكمه جائز ومقداره أربع أو خمس حركات.

الصلة الكبرى: يكون إذا وقعت هاء الكناية المضمومة أو المكسورة بين متحركين على أن يكون المتحرك الثاني همز نحو: ﴿إِنَّهُ أَتَا﴾ [النمل: ٩] وحكمه جائز ومقداره عند الوصل أربع أو خمس حركات.

البدل: هو أن تتقدم الهزمة على حرف المد على أن لا يكون بعد حرف المد همز أو سكون نحو: ﴿ءَامَنُوا﴾ [البقرة: ٩] و ﴿إِيْمَانِهِمْ﴾ [آل عمران: ٨٦] و ﴿أَوْثُوا﴾ [البقرة: ١٠١] و ﴿إِسْرَءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] و ﴿قُرْءَانٌ﴾ [البروج: ٢١] وحكمه جائز ومقداره حركتين.

هَمْزَةُ الْوَصْلِ



هي عامل يساعد على الابتداء بالكلمة التي أولها ساكن حيث إن العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك حركة كاملة.

كيفية الابتداء بهمزة الوصل

يبتدأ بهمزة الوصل

- **بالفتح:** إذا كانت في ال التعريف التي تدخل على الأسماء نحو: ﴿الْحَمْدُ﴾ [الفاحة: ٢] و ﴿الْعَلَمِينَ﴾ [الفاحة: ٢] و ﴿الرَّحْمَنِ﴾ [الفاحة: ١].
- **بالضم:** إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا لازمًا نحو: ﴿انْظُرُوا﴾ [الأنعام: ١١] و ﴿اجْتَنَّبْ﴾ [إبراهيم: ٢٦] ويعرف إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا لازمًا بتثنية الفعل فإذا تغيرت حركته فالضم غير لازم أما إذا لم تتغير فالضم لازم.
- **بالكسر:** في باقي الحالات نحو: ﴿أَضْرِبْ﴾ [البقرة: ٦٠] و ﴿أَبْنُوا﴾ [الكهف: ٢١] و ﴿اسْتَكْبَارًا﴾ [فاطر: ٤٣].

ملحظة ::

- لمعرفة إن كانت الهزمة همزة قطع أو وصل، أضف حرف الواو في بداية الكلمة فإن سقطت الهزمة فهي همزة وصل، أما إن بقيت فهي همزة قطع.
- ورد في القرآن الكريم كلمات أولها ساكن ولا تدخل عليها همزة وصل عند الابتداء بها اختصارًا؛ يبتدأ بكلمة ﴿لَيَقْطَعَنَّ﴾ [الحج: ١٥] و ﴿لَيَقْطُرُوا﴾ [الحج: ٢٩] بكسر لام الأمر، ويبتدأ بكلمة ﴿لَيَكُنَّ﴾ [الشعراء: ١٧٦] بهمزة وصل مفتوحة فتقرأ الأيكة.
- يبتدأ بكلمة ﴿الْأَسْمُ﴾ [الحجرات: ١١] إما بهمزة وصل مفتوحة مع كسر اللام فتقرأ البسم، أو يبتدأ بها بلام مكسورة فتقرأ لبسم.

اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة واحدة

أن تتقدم همزة القطع على همزة الوصل

إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة وصل؛ فإن همزة الوصل تسقط كتابةً ونطقًا نحو: ﴿أَطْلَعْ﴾ [مريم: ٧٨] ويستثنى من ذلك ال التعريف.

فإذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله ال التعريف؛ فلقارئ الخيار إما بتسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف من غير مد، أو إبدالها ألف مد يمد بمقدار ست حركات لزومًا. وهذا لم يرد في المصحف إلا في ثلاث كلمات فقط وهي: ﴿آلِ الْكَافِرِينَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] و ﴿آلِ الْكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤] و ﴿آلِ الْكَافِرِينَ﴾ [يونس: ٥٩]، [النمل: ٥٩] ويطلق على هذا المد "مد الفرق" لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر.

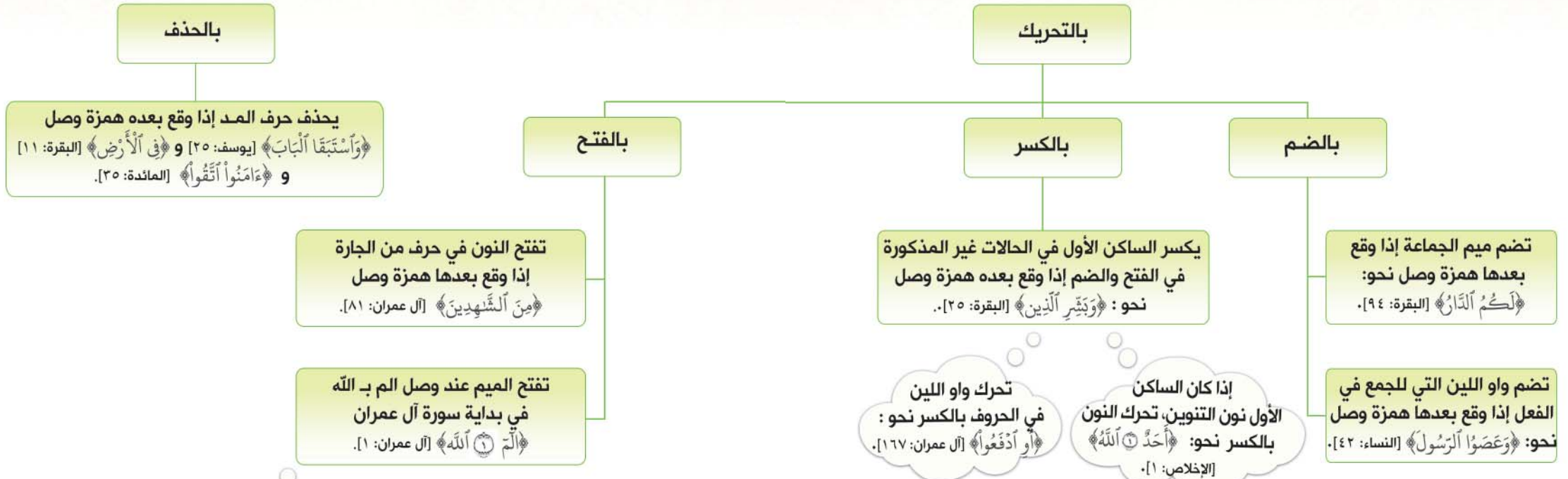
أن تتقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة

إذا جاء بعد همزة الوصل همزة قطع، تبدل همزة القطع حرف مد مجانس لحركة همزة الوصل التي يبتدأ بها؛ وذلك لمنع اجتماع همزتين، الأولى متحركة والثانية ساكنة.

فإذا كانت همزة الوصل مضمومة نحو: ﴿أَوْثَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] تبدل همزة القطع واوًا وتقرأ أوثمين، وإذا كانت همزة الوصل مكسورة نحو: ﴿أَعْدَنَ﴾ [التوبة: ٤٩] تبدل همزة القطع ياءً وتقرأ إيذن.

التقاء الساكنين

يتخلص العرب من التقاء الساكنين في كلمتين إما بالتحريك أو بالحذف على النحو التالي:



التقاء ساكنين في كلمتين

- لا تجمع العرب بين حرفين ساكنين في كلمتين، فإن وجد ذلك في كلامهم تخلصوا منه.
- يكون الساكن الأول في نهاية الكلمة الأولى.
- يكون الساكن الثاني في بداية الكلمة الثانية بعد همزة الوصل.
- لمعرفة إذا كانت حركة الحرف في نهاية الكلمة الأولى هي للتخلص من التقاء الساكنين أم لا، نستبدل الكلمة الثانية بكلمة تبدأ بمتحرك فعندها تظهر الحركة الحقيقية لهذا الحرف؛ فعلى سبيل المثال إذا استبدلنا كلمة (الليل) في ﴿لَكُمْ اللَّيْلُ﴾ [إبراهيم: ٣٣] بكلمة (ليل) نجد أن الميم في (لكم ليل) تصبح ساكنة مما يدل على أنها تحركت للتخلص من التقاء الساكنين.

التقاء ساكنين في كلمة واحدة

يصح الجمع بين حرفين ساكنين في كلمة واحدة إذا كان الساكن الأول حرف مد نحو: ﴿الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] أو لين نحو: ﴿خَوْفٍ﴾ [البقرة: ٣٨] أو إذا كان سكون الحرف الثاني عارضاً بسبب الوقف نحو: ﴿رَجَسَ﴾ [المائدة: ٩٠].

للقارئ وجهان عند

الوصل: إما بمد الياء المدية مد لازم
ست حركات باعتبار الحركة عارضة، أو قصرها
حركتين لزوال سبب المد.

الوقف



الوقف هو قطع الصوت على آخر الكلمة القرآنية زمناً يسيراً للتنفس بنية استئناف القراءة.

ينقسم الوقف لما يلي:

وقف انتظاري:

الوقف على الكلمة القرآنية بقصد استيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف، ويجوز الوقف عليها ليستوفي القارئ أوجه القراءات، مع ضرورة الحرص على تمام المعنى قدر المستطاع.

وقف اختياري:

الوقف على كلمة ليست محلاً للوقف غالباً للاختبار والتعليم. يجوز الوقف عليها ولو لم يتم المعنى بقصد الاختبار والتعليم، ولا يجوز الابتدء بما بعده إلا إذا كان على وقف تام أو كافي أو على رأس آية.

وقف اضطراري:

الوقف على كلمة ليست محلاً للوقف غالباً بسبب ضرورة. يجوز الوقف عليها ولو لم يتم المعنى بسبب الضرورة، ولا يجوز الابتدء بما بعده إلا إذا كان على وقف تام أو كافي أو على رأس آية.

وقف اختياري:

الوقف الذي يختاره القارئ بمحض إرادته وينقسم إلى ستة أقسام يتم تفصيلها لاحقاً.

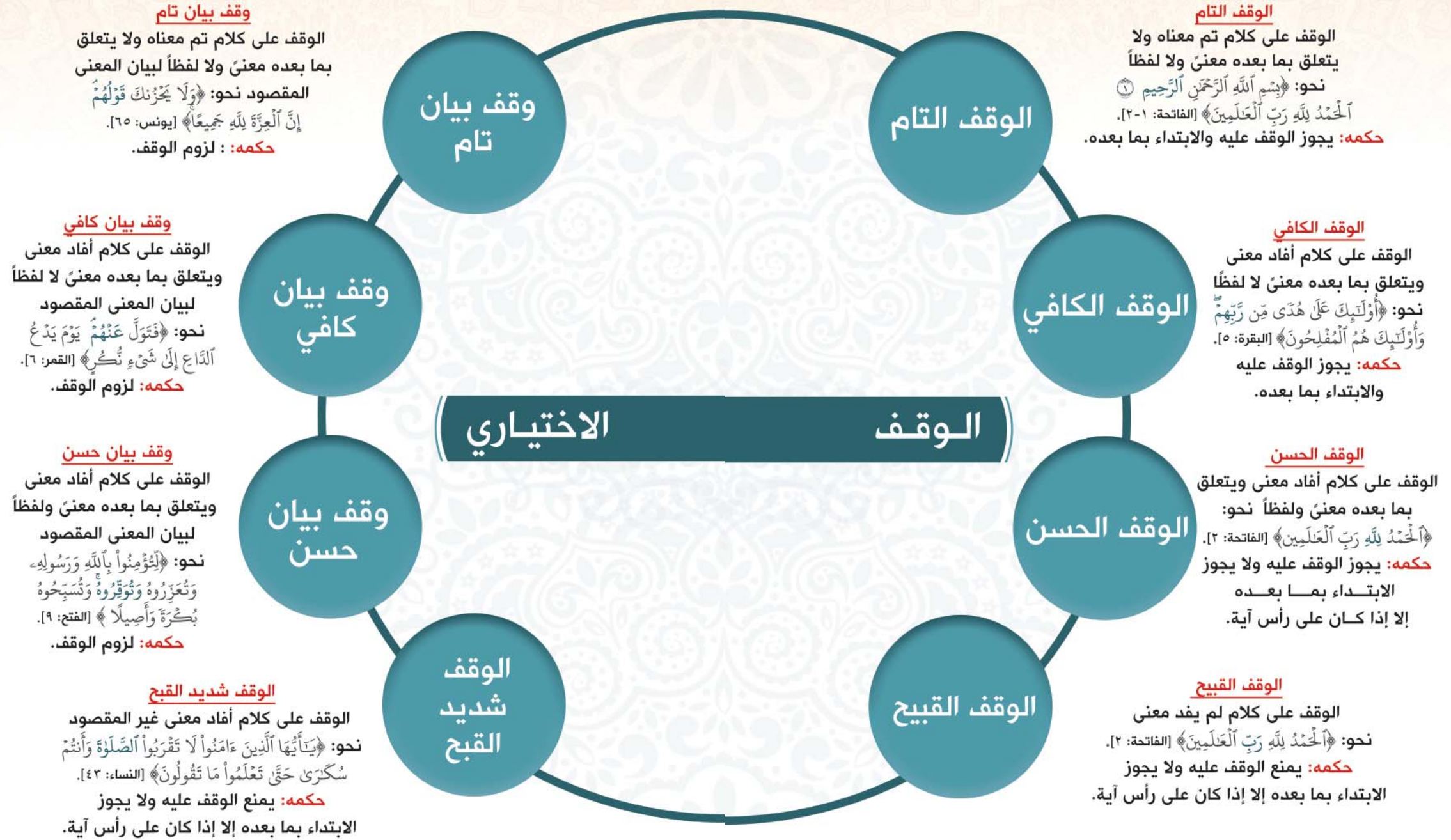
تعريفات وأحكام:

- ✓ يقصد بالتعلق المعنوي هو أن يتعلق بالمعنى والسياق، أما التعلق اللفظي فهو التعلق من ناحية الإعراب.
- ✓ يجوز الوقف على رأس الآية مهما كان المعنى بشروط متابعة القراءة في الآية التالية إذا كانت مرتبطة بالأولى لفظاً.
- ✓ للقارئ أن يقف حيثما اضطر إلى الوقف بأحد أسباب الاضطراب كالعطاس أو السعال أو ارتجاج القراءة أو انتهاء النفس أو البكاء.
- ✓ إذا رسمت كلمتان متصلتان وجب الوقف على الثانية منهما، وإذا رسمتا منفصلتين يجوز الوقف على الأولى أو الثانية حسب الاضطراب، وإذا رسمت كلمة مجزأة وجب الوقف على الجزء الأخير منها دون الأول.
- ✓ إذا رسمت تاء التأنيث مبسوطة وقف عليها بالتاء، أما إذا رسمت بالتاء المربوطة وقف عليها بالهاء.

قد يتغير نوع الوقف حسب التفسير أو الإعراب وقد يختلف بين القراءات.

ليس في القرآن وقف واجب أو حرام إلا ما أفسد المعنى.





✓ قاعدة الحذف:

- ١- حذف تنوين الضم والكسر بشكل مطلق وحذف تنوين الفتح إذا كان على تاء تأنيث مربوطة.
- ٢- حذف صلة هاء الضمير المضمومة والمكسورة.
- ٣- حذف ياء كلمة ﴿ءَاتَلِ﴾ [النمل: ٣٦] وهذا أحد الوجهين لحذف عند الوقف.

✓ قاعدة الإبدال:

١. إبدال التنوين المنصوب ألفاً نحو: ﴿عَلَيْمًا﴾ [النساء: ١١] و ﴿وَيْسَاءَ﴾ [النساء: ١]. ويلحق به إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفاً نحو: ﴿وَلَيْكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢] و ﴿إِذَا﴾ [النساء: ٦٧].
٢. إبدال تاء التأنيث المربوطة هاءً مهموسة نحو: ﴿الْآخِرَةَ﴾ [البقرة: ١٠٢] و ﴿الْحَيَّةَ﴾ [البقرة: ٨٢].

أوجه الوقف على أواخر الكلم

وجه واحد عند الوقف على كلمة آخرها:

١. حرف مد مرسوم نحو: ﴿أَهْدِنَا﴾ [الفاتحة: ٦] وهو: إثبات حرف المد.
٢. حرف مد منون بالفتح نحو: ﴿هَدَى﴾ [البقرة: ٢] وهو: حذف التنوين وإثبات حرف المد.
٣. أحد استثناءات حرف المد المحذوف: ﴿يُحْيِ﴾ ومشتقاتها: ﴿يُحْيِ﴾ و ﴿يُحْيِ﴾، ولفظ ﴿وَلِ﴾ و ﴿يُسْخِ﴾ وهو: إثبات الياء المحذوفة.
٤. حرف غير حروف المد منون بالفتح نحو: ﴿مَرَصًا﴾ [البقرة: ١٠] و ﴿مَاءَ﴾ [البقرة: ٢٢] و ﴿وَلَيْكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢] وهو: إبدال التنوين ألفاً.
٥. حرف لين نحو: ﴿حَلَّ﴾ [البقرة: ١٤] وهو: سكون محض (دون مد).
٦. حرف ساكن سكون أصلي وليس قبله حرف مد نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] وهو: سكون محض.
٧. حرف ساكن سكون أصلي بعد حرف مد نحو الصاد في: ﴿كَهَيْصَ﴾ [مريم: ١] أو حرف مفتوح مضغم فيه ساكن سكون أصلي بعد حرف مد نحو: ﴿صَوَافَّ﴾ [الحج: ٣٦] وهو: سكون محض (٦ لازم).
٨. تاء مربوطة مضمومة نحو: ﴿وَالْجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤] أو مكسورة نحو: ﴿وَيَا الْآخِرَةَ﴾ [البقرة: ٤] أو مفتوحة نحو: ﴿الضَّلَالَةَ﴾ [البقرة: ١٦] وهو: سكون محض بعد إبدال التاء هاءً مهموسة.
٩. تاء مربوطة منونة بالضم نحو: ﴿غَشَّوْهُ﴾ [البقرة: ٦] أو بالكسر نحو: ﴿ثَمَرَةً﴾ [البقرة: ٢٥] أو بالفتح نحو: ﴿بُعُوضَةً﴾ [البقرة: ٢٦] وهو: سكون محض بعد حذف التنوين وإبدال التاء هاءً مهموسة.
١٠. حرف تحرك للتخلص من التقاء ساكنين بالضم نحو: ﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] أو بالكسر نحو: ﴿وَكَشَّرَ الَّذِينَ﴾ [البقرة: ٢٥] أو بالفتح نحو: ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ٨] وهو: سكون محض وذلك لأن حركة الحرف الموقوف عليه عارضة.
١١. هاء كناية مكسورة لم تسبق بألف أو فتحة أو سكون صحيح أو حرف مد نحو: ﴿يُؤْءِ﴾ [البقرة: ٢٢] وهو: سكون محض بعد حذف الصلة.
١٢. حرف مفتوح سكن للوقف وليس قبله حرف مد نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧] وهو: سكون محض.

معتلة الآخر (آخرها حرف مد):

يوقف عليها بإثبات حرف المد إن كان مرسوماً، أما إن كان محذوفاً فيوقف على الحرف الأخير المرسوم طبقاً لقواعد الوقف على أواخر الكلم صحيحة الآخر باستثناء الكلمات التالية والتي يوقف عليها بإثبات الياء المحذوفة:

- ١- ﴿يُحْيِ﴾ ومشتقاتها: ﴿يُحْيِ﴾ و ﴿يُحْيِ﴾.
- ٢- ﴿يُسْخِ﴾ [البقرة: ٢٦].
- ٣- أحد أوجه ﴿ءَاتَلِ﴾ [النمل: ٣٦].
- ٤- ﴿وَلِ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

صحيحة الآخر (آخرها ليس حرف مد):

✓ الوقف بالسكون المحض:

الأصل في الوقف أن يكون بالسكون المحض؛ وذلك لأن العرب لا يبتدئون بساكن ولا يقفون على متحرك حركة كاملة، خاصة وأن الوقف بالسكون أخف على اللسان وأسهل للنطق من الوقف بالحركة؛ ويراعى عند الوقف بالسكون المحض أحكام المد وأحكام الراء.

✓ الوقف بالإشمام:

الإشمام هو ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف لبيان حركة الحرف الموقوف عليه بحيث لا يظهر له أثر في النطق ويراه المبصر دون الأعمى؛ ويكون في الضمة الأصلية ويشترط لهاء الضمير أن يسبقها ألف أو فتحة أو سكون صحيح (لا يعتبر السكون في الواو والياء الساكتين سكوناً صحيحاً)؛ ويراعى عند الوقف بالإشمام أحكام المد وأحكام الراء.

✓ الوقف بالروم:

الروم هو الإتيان بثلاث الحركة مع خفض الصوت قليلاً لبيان حركة الحرف الموقوف عليه بحيث يسمعها القريب المصغي دون البعيد؛ ويكون في أواخر الكلم باستثناء كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] والتي يؤتى عندها بثلاثي الحركة ويطلق عليه اختلاس؛ ويكون في الضمة والكسرة الأصلية ويشترط لهاء الضمير أن يسبقها ألف أو فتحة أو سكون صحيح (لا يعتبر السكون في الواو والياء الساكتين سكوناً صحيحاً)؛ ويعامل الروم معاملة الوصل مع مراعاة أحكام الراء.

قُبيل الوقف على الكلمة صحيحة الآخر، يتوجب تطبيق قواعد الحذف أو الإبدال التالية أو كليهما:

وجهان عند الوقف على كلمة آخرها:

١. حرف مكسور سكن للوقف وليس قبله حرف مد نحو: ﴿بِسْمِ﴾ [الفاتحة: ١] وهما: (١) سكون محض + (١) روم؛ فإذا كان منوئاً بالكسر نحو: ﴿نَفْسِ﴾ [البقرة: ٤٨]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.
٢. حرف منون بالكسر مضغم فيه ساكن سكون أصلي بعد حرف مد نحو: ﴿مُضَارٍ﴾ [النساء: ١٢] وهو: (١) سكون محض (٦ لازم) + (١) روم (٦ لازم) بعد حذف التنوين.

ثلاثة أوجه عند الوقف على كلمة آخرها:

١. حرف مضموم سكن للوقف وليس قبله حرف مد نحو: ﴿تَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] وهي: (١) سكون محض + (١) إشمام + (١) روم؛ فإذا كان منوئاً بالضم نحو: ﴿مَرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.
٢. همزة مفتوحة بعد حرف مد نحو: ﴿شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٠] وهي: (٣) سكون محض (٤) أو (٥) واجب متصل أو (٦) عارض للسكون).
٣. حرف مفتوح غير الهمزة سكن للوقف بعد حرف مد نحو: ﴿الْعَلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] وهي: (٣) سكون محض (٢) أو (٤) أو (٦) عارض للسكون).
٤. حرف مفتوح سكن للوقف بعد حرف لين نحو: ﴿إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٤] وهي: (٣) سكون محض (٢) أو (٤) أو (٦) لين).
٥. هاء كناية مضمومة سبقت بفتحة نحو: ﴿حَوْلَهُ﴾ [البقرة: ١٧] وهي: (١) سكون محض + (١) إشمام + (١) روم بعد حذف الصلة.
٦. هاء كناية مضمومة لم تسبق بألف أو فتحة أو سكون صحيح وسبقت بحرف مد نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾ [الفتح: ١٠] وهي: (٣) سكون محض (٢) أو (٤) أو (٦) عارض للسكون).
٧. هاء كناية مكسورة لم تسبق بألف أو فتحة أو سكون صحيح وسبقت بحرف مد نحو: ﴿فِيءَ﴾ [الفرقان: ٦٩] وهي: (٣) سكون محض (٢) أو (٤) أو (٦) عارض للسكون) بعد حذف الصلة.
٨. حرف منون بالضم مضغم فيه ساكن سكون أصلي بعد حرف مد نحو: ﴿جَانٌّ﴾ [النمل: ١٠] وهو: (١) سكون محض (٦ لازم) + (١) إشمام (٦ لازم) + (١) روم (٦ لازم) بعد حذف التنوين.

أربعة أوجه عند الوقف على كلمة آخرها:

١. حرف مكسور غير الهمزة سكن للوقف بعد حرف مد نحو: ﴿الْمَغْضُوبِ﴾ [الفاتحة: ٧] وهي: (٣) سكون محض (٢) أو (٤) أو (٦) عارض للسكون) + (١) روم (٢ طبيعي)؛ فإذا كان منوئاً بالكسر نحو: ﴿جَنَّتِ﴾ [البقرة: ٢٥]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.
٢. حرف مكسور سكن للوقف بعد حرف لين نحو: ﴿غَيْرِ﴾ [الفاتحة: ٧] وهي: (٣) سكون محض (٢) أو (٤) أو (٦) لين) + (١) روم (دون مد)؛ فإذا كان منوئاً بالكسر نحو: ﴿قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١] و ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠] فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

خمس أوجه عند الوقف على كلمة آخرها:

١. همزة مكسورة بعد حرف مد نحو: ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩] وهي: (٣) سكون محض (٤) أو (٥) واجب متصل أو (٦) عارض للسكون) + (٢) روم (٤) أو (٥) واجب متصل؛ فإذا كانت منونة بالكسر نحو: ﴿سُوءٍ﴾ [آل عمران: ٣٠]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.
٢. أحد استثناءات الياء المحذوفة رسماً في كلمة: ﴿ءَاتَيْنَا﴾ [النمل: ٣٦] وهو: (١) سكون محض (٢ طبيعي) بعد إثبات الياء المحذوفة، + (٣) سكون محض (٢) أو (٤) أو (٦) عارض للسكون) + (١) روم بعد حذف الياء المحذوفة رسماً.

ستة أوجه: لا يوجد ستة أوجه عند الوقف على أواخر الكلم.

سبعة أوجه عند الوقف على كلمة آخرها:

١. حرف مضموم غير الهمزة سكن للوقف بعد حرف مد نحو: ﴿تُسْعِينَ﴾ [الفاتحة: ٥] وهي: (٣) سكون محض (٢) أو (٤) أو (٦) عارض للسكون) + (٣) إشمام (٢) أو (٤) أو (٦) عارض للسكون) + (١) روم (٢ طبيعي)؛ فإذا كان منوئاً بالضم نحو: ﴿عَذَابٌ﴾ [البقرة: ٧]، فنفس الأوجه بعد حذف التنوين.
٢. حرف مضموم سكن للوقف بعد حرف لين نحو: ﴿الْحَرْفُ﴾ [الأحزاب: ١٩] وهي: (٣) سكون محض (٢) أو (٤) أو (٦) لين) + (٣) إشمام (٢) أو (٤) أو (٦) لين) + (١) روم (دون مد)؛ فإذا كان منوئاً بالضم نحو: ﴿حَرْفٌ﴾ [البقرة: ٢٨]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.
٣. هاء كناية مضمومة سبقت بألف نحو: ﴿وَعَائِيْنَةً﴾ [المائدة: ٤٦] وهي: (٣) سكون محض (٢) أو (٤) أو (٦) عارض للسكون) + (٣) إشمام (٢) أو (٤) أو (٦) عارض للسكون) + (١) روم (٢ طبيعي).

ثمانية أوجه عند الوقف على كلمة آخرها:

١. همزة مضمومة بعد حرف مد نحو: ﴿السَّهَاءِ﴾ [البقرة: ١٣] وهي: (٣) سكون محض (٤) أو (٥) واجب متصل أو (٦) عارض للسكون) + (٣) إشمام (٤) أو (٥) واجب متصل؛ فإذا كانت منونة بالضم نحو: ﴿سَوَاءٌ﴾ [البقرة: ٦]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

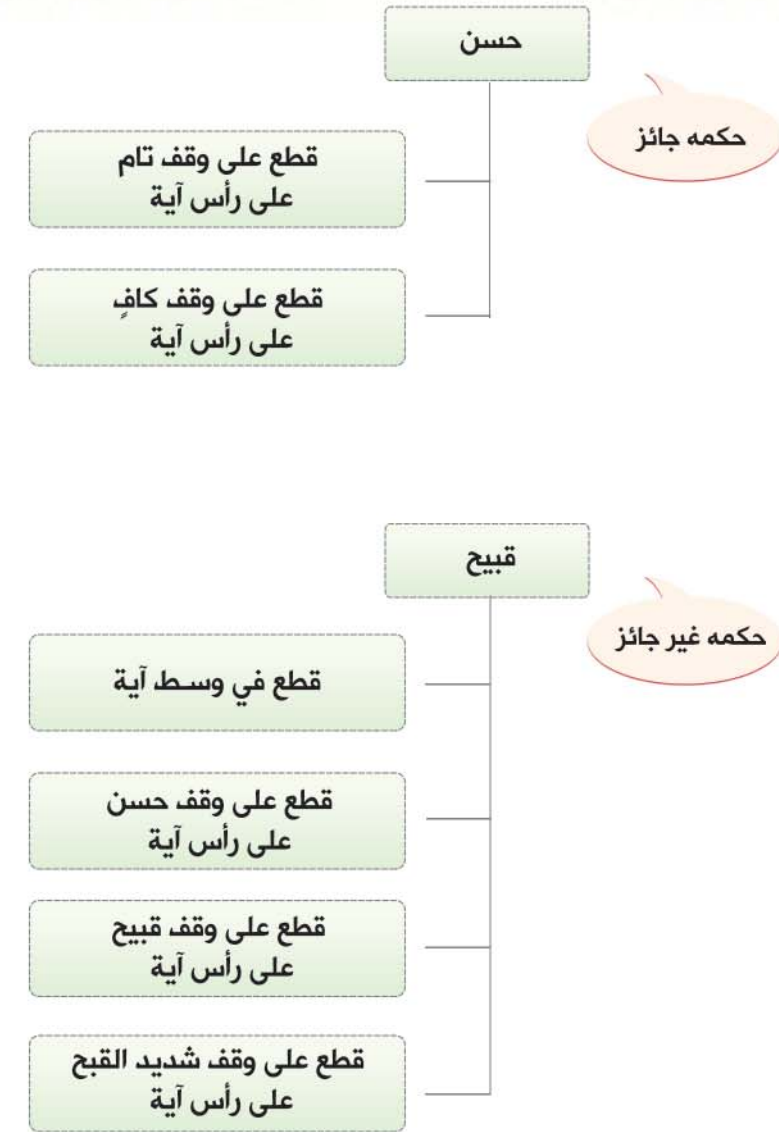


يصح لحذف الوقف على
﴿كَيْفَ﴾ [غافر: ٦] و﴿يُونُسَ﴾ [٩٦] بالتاء
المهموسة وعندها: (١) سكون محض
+ (١) إشمام + (١) روم، + والهاء
الساكنة وعندها: (١)
سكون محض.



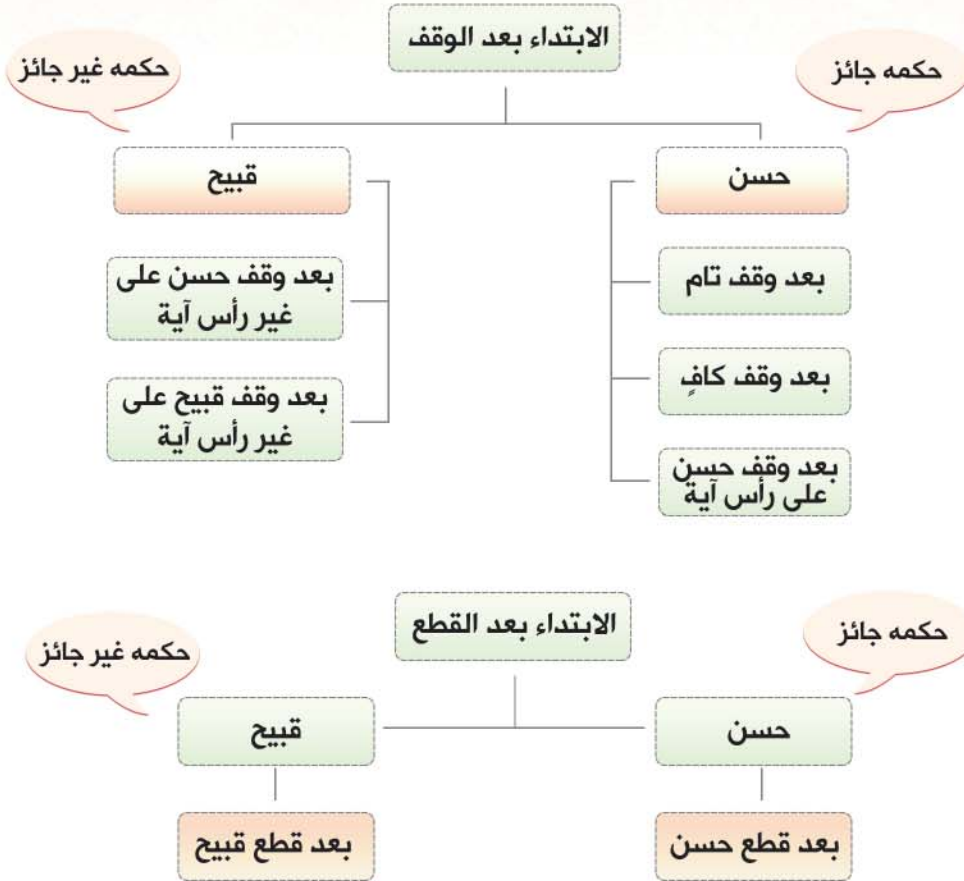
الْقَطْعُ

القطع هو الانتهاء من القراءة والانصراف عنها إلى أمر آخر لا علاقة له بها:



الابْتِدَاءُ

الابتداء هو الشروع في القراءة بعد وقف أو قطع.



ملاحظة

- ✓ إن كان الابتداء بعد وقف فلا يؤتى بالاستعاذة ولا البسملة إلا إذا كان الابتداء من أول أي سورة عدا التوبة فتتعين البسملة.
- ✓ إن كان الابتداء بعد قطع فتستحب الاستعاذة، ويخير أن يأتي بالبسملة إذا كان الابتداء من أثناء السورة، وأما إن كان من أول أي سورة عدا التوبة فتتعين البسملة.

السكت

مايراعى لحفص

فيما يلي بعض الكلمات التي ينبغي مراعاتها لمن يقرأ برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية:

- ✓ تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف في كلمة ﴿ءَأَعَجَبِي﴾ [فصلت: ٤٤].
- ✓ إمالة فتحة الراء نحو الكسرة والألف نحو الياء في كلمة ﴿تَجَرَّبَهَا﴾ [هود: ٤١].
- ✓ فتح الضاد أو ضمها والفتح هو المقدم في كلمة ﴿ضَعِفَ﴾ في المواضع الثلاثة [الروم: ٥٤].
- ✓ السكت وجوباً في أربع مواضع.
- ✓ السكت جوازاً في موضعين.
- ✓ قراءة ﴿يَرْصُهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧] بلا صلة بالرغم من تحقق شروط الصلة، وقراءة ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] بصلة بالرغم من عدم تحقق شروط الصلة.
- ✓ قراءة كلمة ﴿وَلَيْكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢] وكلمة ﴿لَتَسْفَعَا﴾ [العلق: ١٥] وكلمة ﴿إِذَا﴾ أينما وردت بالنون وصلأ وبالألف وقفأ.
- ✓ قراءة كلمة ﴿وَيَضْطُّ﴾ [البقرة: ٢٤٥] وكلمة ﴿يَضْطُّ﴾ [الأعراف: ٦٩] بالسين الخالصة.
- ✓ قراءة كلمة ﴿الْمَصْطَرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] بالصاد أو السين والنطق بالصاد أشهر.
- ✓ قراءة كلمة ﴿يُصْطِرِ﴾ [الغاشية: ٢٢] بالصاد الخالصة.
- ✓ قراءة كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] بالإشمام والروم.
- ✓ إثبات ياء مفتوحة وصلأ وإثباتها أو حذفها وقفأ في كلمة ﴿ءَاتَيْنَا﴾ [النمل: ٣٦].
- ✓ حذف الألف وصلأ وإثباتها وقفأ في كلمة ﴿أَنَا﴾ في جميع مواضعها في القرآن الكريم، وكلمة ﴿لَنَكُنَّا﴾ [الكهف: ٣٨]، وكلمة ﴿الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠]، وكلمة ﴿الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب: ٦٦]، وكلمة ﴿السَّيْلَا﴾ [الأحزاب: ٦٧]، وكلمة ﴿قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان: ١٥] علماً بأن ألفات هذه الكلمات هي من الألفات السبع.
- ✓ حذف الألف وصلأ وإثباتها أو حذفها وقفأ في كلمة ﴿سَنَسِيلَا﴾ [الإنسان: ٤]. علماً بأن الألف في هذه الكلمة من الألفات السبع.
- ✓ حذف الألف وصلأ ووقفأ في كلمة ﴿قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان: ١٦] وكلمة ﴿تَمُودَا﴾ في أربعة مواضع: [هود: ٦٨]، [الفرقان: ٣٨]، [العنكبوت: ٣٨]، [النجم: ٥١].

الألفات السبع هي سبع ألفات في سبع كلمات على رواية حفص عن عاصم وهي:
﴿أَنَا﴾ و ﴿لَنَكُنَّا﴾ و ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّيْلَا﴾ و ﴿قَوَارِيرَا﴾ و ﴿سَنَسِيلَا﴾.

السكتات الواجبة

الألف المبدلة من التنوين في كلمة
﴿عَوَجًا﴾ ﴿قِيَمًا﴾ [الكهف: ١].

الألف في كلمة ﴿مَرَقِدَتًا هَذَا﴾
[يس: ٥٢].

النون في لفظ ﴿مَنْ رَاقٍ﴾
[القيامة: ٢٧].

اللام في لفظ ﴿بَلَّ رَانَ﴾
[المطففين: ١٤].

يعامل السكت معاملة
الوقف من حيث
الأحكام.

السكتات الجائزة

بين آخر سورة الأنفال أو أي سورة سبقت
التوبة في ترتيب المصحف وسورة التوبة.

الهاء الأولى في كلمة
﴿مَالِيَّةٌ﴾ ﴿هَلَكٌ﴾ [الحاقة: ٢٨].

السكت يكون في حالة
الوصل فقط، ولا سكت
حالة الوقف.

النبر هو الضغط على حرف معين بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما يجاوره.

حالات النبر

الواو والياء المشددين

النبر على الواو المشددة نحو:
﴿الْقُوَّةُ﴾ [البقرة: ١٦٥] والياء المشددة
نحو: ﴿يَاكَ﴾ [الفاتحة: ٥] للتفريق بين
الحرف المشدد والمخفف.

الوقف على حرف مشدد

النبر على الحرف المشدد الموقوف
عليه نحو: ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة: ٢٦]
للتفريق بين الحرف المشدد والمخفف
وتوضيح المعنى المقصود نحو:
الوقف على كلمة ﴿عَذُو﴾ [البقرة: ٢٦].

الحرف المشدد بعد حرف مد

النبر على الحرف المشدد الذي يأتي
بعد حرف مد نحو: ﴿دَابَّةٌ﴾ [البقرة: ١٦٤]
ويكون ذلك في المد اللازم الكلامي
المثقل للتفريق بين الحرف المخفف
والمشدد.

الهمزة الساكنة وصلًا ووقفًا

النبر على الهمزة الساكنة أينما
وردت نحو: ﴿يَوْمُنُونَ﴾ [البقرة: ٣]
والهمزة التي تسكن للوقف نحو:
﴿السَّمَاءُ﴾ [البقرة: ١٩] وذلك لكي لا
تسقط الهمزة على سبيل الخطأ.

الحرف الذي يسبق ألف التثنية التي تسقط لالتقاء ساكنين

النبر على الحرف الذي يسبق ألف
التثنية التي تسقط لالتقاء ساكنين
نحو: ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥]
وذلك للتفريق بين المثنى والمفرد
إذا استدعت الحاجة لذلك.

يستثنى من ذلك النون والميم
المشددين نحو: ﴿وَلَكِنَّ﴾ [البقرة:
١٠٢] و ﴿الْيَمِّ﴾ [طه: ٣٩] وذلك لأن
الغنة تشعر السامع بتشديد الحرف
وبالتالي لا داعي للنبر.

يستثنى من ذلك الوقف على
حرف قلقلة مشدد نحو: ﴿وَتَبَّ﴾
[المسد: ١] و ﴿الْحَقُّ﴾ [البقرة: ٢٦]
وذلك لأن الحرفين ظاهرين
وبالتالي لا داعي للنبر.



أحكام قصر المنفصل

الفيل وزرعان هما
من طريق روضة الحفاظ
عن عمرو بن الصباح

الكلمات	الشاطبية	الفيل	زرعان
١- البسمة في وسط السورة.	مخير	واجبة	واجبة
٢- المد المتصل.	أربع أو خمس حركات	أربع حركات	أربع حركات
٣- المد المنفصل ويتبعه الصلة الكبرى.	أربع أو خمس حركات	حركتين	حركتين
٤- ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١].	روم أو إشمام	إشمام فقط	إشمام فقط
٥- ﴿ءَالَدَ كَرَيْنَ﴾ و ﴿ءَالَيْنَ﴾ و ﴿ءَالَدَهُ﴾.	إبدال أو تسهيل	الإبدال فقط	الإبدال فقط
٦- ﴿تَخْلُقُكُمْ﴾ [المرسلات: ٢٠].	إدغام كامل أو ناقص	إدغام كامل فقط	إدغام كامل فقط
٧- السكتات الواجبة .	وجوب السكت (٤ مواضع)	لا يوجد	لا يوجد
٨- العين في فاتحتي الشورى ومريم.	أربع أو ست حركات	حركتين	حركتين
٩- ﴿فَرَقَ﴾ [الشعراء: ٦٣] وصلًا.	تفخيم أو ترقيق الراء	تفخيم الراء	تفخيم الراء
١٠- ﴿ءَاتَيْنِ﴾ [النمل: ٣٦].	إثبات أو حذف الياء	حذف الياء	حذف الياء
١١- ﴿سَلَسِلَا﴾ [الإنسان: ١٥] وقفًا.	إثبات أو حذف الألف	حذف الألف	حذف الألف
١٢- ﴿الْمُصِيطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧].	بالصاد أو السين	سين فقط	سين فقط
١٣- ﴿ضَعِفَ﴾ و ﴿ضَعَفَا﴾ [الروم: ٥٤].	بالفتح أو الضم	بالفتح فقط	بالضم فقط
١٤- ﴿وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥].	بالسين فقط	بالسين فقط	بالصاد فقط
١٥- ﴿بِصْطَةٍ﴾ [الأعراف: ٦٩].	بالسين فقط	بالسين فقط	بالصاد فقط
١٦- ﴿بِصْطِيرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢].	بالصاد فقط	بالصاد فقط	بالسين فقط
١٧- ﴿يَسْ﴾ و ﴿الْقُرْءَانِ﴾ [يس: ١-٢] و ﴿نَّ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم: ١].	إظهار	إظهار	إدغام

مسلّس	الموضوع	الصفحة	تأهيلية	عليا
١٩	التفخيم والترقيق	٤٣	✓	✓
٢٠	أحكام الراء	٤٥	✓	✓
٢١	علاقة الحروف ببعضها	٤٧	✓	✓
٢٢	أحكام الميم الساكنة	٥١	✓	✓
٢٣	أحكام النون الساكنة والتنوين	٥٣	✓	✓
٢٤	أحكام اللام الساكنة	٥٧	✗	✓
٢٥	هاء الكناية	٥٨	✓	✓
٢٦	المدود	٥٩	✓	✓
٢٧	همزة الوصل	٦٣	✓	✓
٢٨	التقاء الساكنين	٦٥	✓	✓
٢٩	أحكام الوقف	٦٧	✓	✓
٣٠	الوقف على أواخر الكلم	٧١	✗	✓
٣١	القطع	٧٥	✓	✓
٣٢	الابتداء	٧٦	✓	✓
٣٣	السكت	٧٧	✓	✓
٣٤	ما يراعى لحفص	٧٨	✓	✓
٣٥	النبير	٧٩	✗	✓
٣٦	أحكام قصر المنفصل	٨١	✗	✓

مسلّس	الموضوع	الصفحة	تأهيلية	عليا
١	القرءان الكريم	١	✓	✓
٢	مراحل تدوين المصحف	٢	✓	✓
٣	الرسم العثماني	٣	✗	✓
٤	المقطوع والموصول	٥	✗	✓
٥	تاء التأنيث	٩	✗	✓
٦	ياء الإضافة	١١	✗	✓
٧	القراءات القرآنية	١٣	✗	✓
٨	القراء العشرة ورواتهم	١٥	✗	✓
٩	سلسلة السند	١٧	✗	✓
١٠	اللحن وأقسامه	١٩	✓	✓
١١	الاستعاذة والبسملة	٢١	✓	✓
١٢	التجويد	٢٣	✓	✓
١٣	مراتب التلاوة	٢٤	✓	✓
١٤	الحروف	٢٥	✓	✓
١٥	الأصوات	٢٦	✓	✓
١٦	أعضاء النطق	٢٧	✓	✓
١٧	مخارج الحروف	٢٩	✓	✓
١٨	صفات وأزمنة الحروف	٣٩	✓	✓

حقوق الطبع محفوظة

جميع حقوق المؤلف محفوظة لدى دار الكتب الوطنية والمكتبات بوزارة الثقافة
رقم: ٦٨٢ / ٢٠١٧ بتاريخ: ١٩ صفر ١٤٣٩ هـ، الموافق ٨ نوفمبر ٢٠١٧ م،
ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزينه أو تسجيله بأي وسيلة، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مسبقة من المؤلف، ومن يخالف هذا
يعرض نفسه للمساءلة القانونية أمام القضاء.

يستثنى مما ورد أعلاه كافة الأعمال الخيرية التي لا تعود

بمنفعة مالية على فاعلها بشرط المحافظة على

الأصل وجودة الورق والإخراج.

للاستفسار يمكنكم التواصل مع أشرف فوزي العشي

ashrafelashy@yahoo.com

المراجع

البرامج المرئية

١. الاتقان لتلاوة القرآن للدكتور أيمن رشدي سويد (٨٠ حلقة).

الكتب المطبوعة

١. التجويد المصور للدكتور أيمن رشدي سويد.
٢. أطلس التجويد، دروس نظرية مرئية للدكتور أيمن رشدي سويد.
٣. الدرر المنير في مخارج الحروف والصفات للدكتور أيمن رشدي سويد.
٤. النور المبين في تجويد القرآن الكريم محاضرات الدكتور أيمن رشدي سويد فرغتها ميسون أحمد راتب دهمان.
٥. التيسير في علم التجويد للدكتور عبد الرحمن الجمل.
٦. المغني في علم التجويد للدكتور عبد الرحمن الجمل.
٧. سؤال وجواب للمسند المجاب في تجويد القرآن للمهندس مجدي خليل أبو دف.

المواقع الإلكترونية

١. موضوع:

<http://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86>

٢. معهد دار الهجرة للقراءات وعلوم القرآن الكريم:

<http://www.dar-alhejrah.com/t5210-topic>



دلائل الإقتناء

في تلاوة القرآن

تقديم
د. عبد الرحمن الجحلل

إعداد
أشرف فوزي العشي

٢٠١٨ م ١٤٣٩ هـ

متوفر لدى



غزة - فلسطين